

قصص  
بوليسية  
للأولاد



# لغز البيت الحفّي

Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

www.dvd4arab.com



جلال

كان الأصدقاء الأربعة  
« محب » و « نوسة »  
و « عاطف » و « لوزة »  
يتظرون حضور « تحتخ »  
فى ذلك اليوم ، وكانت  
« لوزة » أشدهم فرحاً  
بحضور صديقهم

الخامس ، ولهذا أخذت طول اليوم تقول لشقيقها  
« عاطف » : « سوف يحضر « تحتخ » اليوم . كم أنا  
سعيدة بذلك . »

وضاق « عاطف » بأخته الصغيرة ، فصاح فيها :  
« هذه هى المرة العاشرة التى تقولين فيها هذا الكلام ،  
ألا تستطيعين التفكير فى شىء آخر ؟ »

لوزة : لا أستطيع ، فنحن بدوننا لا نجد أى شىء  
نفعله سوى اللعب والجري ، وهكذا فقدنا اسمنا  
الجميل « المغامرون الخمسة » ، ولكن عندما يصل  
« تختخ » سوف نجد مغامرة نقوم بها ، أو لغزاً نحله ،  
وهكذا يعود لنا اسم « المغامرون الخمسة » .

واستعد الأصدقاء الأربعة لمغادرة منزل « عاطف »  
حيث كانوا مجتمعين فقالت « نوسة » : لقد أعددت  
لـ « تختخ » هدية تليق به ، إنها ذقن صغير أسود ،  
يساعده على التنكر ، الذى يحبه ويجيده .

وقالت « لوزة » : وأنا أيضاً أعددت له هدية ،  
إنها مفكرة للجيب ، وقد كتبت عليها اسمه الكامل  
« توفيق خليل توفيق » .

وبدأ الأصدقاء سيرهم إلى محطة « المعادى » حيث  
يسكنون فوصلوا عند وصول القطار ، ووقفوا ينظرون  
في لهفة إلى نوافذ القطار لعلهم يشاهدون « تختخ » يشير

لهم ، ولكنهم لم يروه ، فقالت « لوزة » فى حزن : ماذا  
حدث ؟ ! إن « تختخ » ليس فى القطار .

ولكن « محب » فكر لحظة ثم قال : قد يكون  
متنكراً كما يجب أن يفعل دائماً ليفاجئنا .

وأخذ الأصدقاء ينظرون إلى المسافرين جميعاً ،  
و « محب » يصف كل من يرى : إنه لا يمكن أن يكون  
هذا الرجل الطويل ، ولا هذه الفتاة ، ولا هذه  
السيدة فهى صديقة لأمى .

وفجأة صرخت « لوزة » : « محب » ..  
« عاطف » .. ها هو ذا « تختخ » إنه الولد الضخم  
الجسم الذى يتزل من العربة الأخيرة .

ونظر الجميع إلى حيث أشارت « لوزة » وصاحوا  
معاً : نعم ، إنه هو ، ولكن لم يتنكر بطريقة جيدة .

وقالت « نوسة » : تعالوا نتظاهر بأننا لم نعرفه ،  
ونتركه يمر بنا دون أن نتكلم معه ، فيظن أن تنكره قد

خدعنا ، ثم نفاجه خارج المحطة .

ووافق الجميع ، فلما مر بهم الولد الضخم الجسم وهو يحمل حقيبته ، تظاهروا بأنهم لا يعرفونه ، وكانت « لوزة » تجاهد حتى تمنع نفسها من الجرى خلفه ، ومصافحته ، لأنها كانت تحبه جداً .

وهمست « نوسة » : إنه يقلد الشاويش « فرقع » تماماً .

وسار الأصدقاء الأربعة خلف الولد الضخم الجسم ، وبعد خطوات توقف وأنزل حقيبته ثم التفت إليهم وصاح : ماذا تريدون مني ؟ ولماذا تسرون خلفي ؟ .

وصمت الجميع . فقد فوجئوا بأن « تحتخ » يتحدث بطريقة مختلفة عما عرفوه عنه ، فصاح الولد الضخم الجسم : « فرقعوا .. فرقعوا من أمامي ! » . ثم استأنف سيره ، والأصدقاء يمنعون أنفسهم من

الضحك في حين قالت « نوسة » : إنه يمثل دوره بمهارة ، حتى إنني خفت عندما صاح في وجوهنا . قال « عاطف » : يكفي هذا ، تعالوا نخبره أننا عرفناه ، ونساعده في حمل حقيبته .

صاح « محب » : « تحتخ » ... « تحتخ » انتظرنا ! .

وأسرعت « لوزة » إليه ، وأمسكت بيده قائلة : لقد أتقنت دورك تماماً ! .

وكانت مفاجأة لهم جميعاً ، أن الولد الضخم الجسم التفت إليهم وصاح في وجوههم : ما هذا الذي تقولونه ؟ ولماذا تنادونني باسم « تحتخ » ، إن عمي هو شاويش هذه المنطقة ، وإذا لم تبعدوا عني ، فسوف أخبره بما فعلتم .

قالت « لوزة » وهي تبسم : « تحتخ » ، كفاك تمثيلاً ، انظر لقد أحضرت لك هدية ، إنها مفكرة



الولد الضخم الجسم يطرق باب منزل الشاويش  
« فرقع » ثم يدخل ، بعد أن هز يده في وجوههم  
مهدداً .

وقف الأصدقاء الأربعة وهم في غاية الدهول  
والدهشة وقال « عاطف » : إنني متأكد أنه « تختخ »  
ولكن ماذا يفعل « تختخ » في منزل الشاويش « فرقع »  
أيضاً ! .

صنعها بنفسى .

ولدهشتهم جميعاً ، مد الفتى الضخم الجسم يده  
فانتزع المفكرة ، ثم عاود صياحه قائلاً : لقد  
أنذرتكم ، إننى لأحب الهزار ، وأضرب من  
يضايقنى ، هل تحبون أن أضربكم ؟

قال « محب » وهو يقترب منه : « تختخ » ، كفى  
تمثيلاً حتى الآن ، تعال نبحث عن « زنجير » إنه مع  
والدتك فى الناحية الأخرى من المحطة .

ولكن الفتى الضخم الجسم أزاح « محب » جانباً ،  
ثم حمل حقيبته ، وسار خارجاً من المحطة ،  
ولدهشتهم ، لم يسرفى اتجاه منزل « تختخ » ، ولكن فى  
اتجاه مخالف .

سار الأصدقاء الأربعة خلف الولد الضخم  
الجسم ، وهم فى غاية الدهشة ، وقد تسلل بعض  
الشك إلى نفوسهم ، وكانت أكبر المفاجآت أن وجدوا

## تختخ يصل



والدة «تختخ»

بعد وصولهم إلى  
المحطة بلحظات ، وصل  
القطار ، فنظروا إلى  
نوافذه ، وفجأة صاحت  
«لوزة» : ها هو ذا  
«تختخ» .. غير متنكر ..

إنه هو .. إنه هو !

ونزل «تختخ» إلى الرصيف ، فأسرعت «لوزة»  
تتعلق برقبته ، وقفز «زنجر» إلى صدره ، وأسرع  
«تختخ» يسلم على والدته والأصدقاء . فقالت الأم التي  
كانت سعيدة جداً بوصول ابنها : لقد قال لي أصدقاؤك  
إنهم رأوك منذ ربع ساعة ، وكنت متنكراً .  
قال «تختخ» : مدهش ، إنني كما ترون لم أصل

ولم يجد الأصدقاء فائدة في الوقوف ، فاستداروا ،  
ومضوا في طريقهم يتحدثون . وفجأة وجدوا الكلب  
«زنجر» يتجه إليهم مسرعاً وهو ينبح مسروراً ، ومع  
«زنجر» كانت أم «تختخ» التي ابتسمت لهم وقالت :  
لقد عرفكم «زنجر» على الفور ، إنني ذاهبة لانتظار  
«توفيق» على المحطة ، فهل أنتم ذاهبون لانتظاره  
أيضاً ؟ .

رد «محب» : لقد قابلناه فعلاً ، إنه متنكر ، وقد  
ذهب إلى منزل الشاويش «فرقع» ! .  
قالت السيدة في دهشة : منزل الشاويش «فرقع» ؟  
غير معقول ! لقد اتصل بي تليفونياً من القاهرة ، وقال  
إنه سيتأخر ربع ساعة ويأتي في القطار التالي .  
ونظر الأصدقاء بعضهم إلى بعض في دهشة ، ثم  
تبعوا السيدة إلى المحطة .

إلا الآن .

وخرج الجميع من المحطة فأخذ « محب » يقص ما حدث على « تحتخ » الذي استمع إليه ثم قال : « شيء غريب ، ويبدو أننا سنبدأ مشكلة جديدة من اليوم مع الشاويش » .

وأخذت الأم تنصح ابنها ألا يقع في مشاكل مع الشاويش ، وتذكرت « لوزة » هديتها التي أخذها الولد الضخم الجسم فقالت في صوت مضطرب : « تحتخ » ، لقد أعددت لك هدية ، كانت مفكرة جميلة عليها اسمك ، ولكن الولد الضخم الجسم أخذها مني .

فقال « تحتخ » ضاحكاً : لا تتزعجى ، وسوف أحضرها منه .

وصل الجميع إلى منزل « تحتخ » ، فدخل هو ووالدته ، بعد أن اتفق مع الأصدقاء على أن يقابلهم



وروى الأصدقاء لـ « تحتخ » ما حدث مع الولد السمين

بعد قليل في حديقة منزل «عاطف» حيث اعتاد الأصدقاء أن يجتمعوا .

ذهب الأصدقاء الأربعة إلى الحديقة ، وأخذوا يتناقشون فيما حدث في المحطة فقالت «نوسة» : هل تعتقدون أن هذا الولد الضخم الجسم ابن أخي الشاويش «فرقع» فعلا ؟ إذا كان ذلك صحيحاً ، فإن متاعب حقيقية ستقع بيننا وبين الشاويش ! .  
وقالت «لوزة» : سوف يعرفنا الشاويش فوراً ، فالمفكرة التي أخذها الولد مكتوب عليها اسم «تختخ» ، وفيها كلمات كتبها بخط جميل منها «الأدلة . . اللصوص . . منتصف الليل . .» وهكذا سيظن الشاويش أننا نعرف لغزاً جديداً سنحلله قبله ، كما حللنا لغز «الكوخ المحترق» .

قال «عاطف» : المشكلة أن يشكونا إلى أهلنا ، وأنتم تعرفون أبي ، إنه لا يجب المشاكل ، وسيعتقد أننا

ضايقنا قريب الشاويش عن قصد .  
قالت «لوزة» : من الأفضل أن نذهب فنشرح ما حدث لوالدتنا .

وفعلاً أسرع «عاطف» و «لوزة» إلى المنزل ، وأخذا يشرحان ما حدث لوالدتهما ، ولكن قبل أن ينتهيا من الحديث ، وصل الشاويش «فرقع» فأسرعا بجريان عائدتين إلى الحديقة ، فأخبرا «محب» و «نوسة» بما حدث ، ثم أسرعوا إلى غرفتهما .

أما الشاويش «فرقع» فقد استقبلته السيدة في احترام قائلة : إنني في خدمتك ياسيادة الشاويش . وبعد قليل انضم الأب إلى الحديث ، ثم أرسل في استدعاء «عاطف» و «لوزة» وقال لهما : لقد حضر «جلال» ليقضى الإجازة عند عمه الشاويش ، وقد طلب مني الشاويش أن أمنعكما من التعرض لـ «جلال» أو إشراكه في المغامرات التي تقومون بها



مع « محب » و « نوسة » ، وقد ذهب الشاويش إلى  
والد « محب » ، وطلب منه نفس الطلب . . هل  
تفهمان ما أريد؟

قال « عاطف » : « طبعاً ، وسوف . . .  
لا . . . » .

قال الأب مقاطعاً : لا أريد أى أعذار ، ليس  
لكم دخل فى أعمال الأسرار والألغاز ، فهذا من عمل  
رجال الشرطة ، ولا تشركوا « جلال » فى أى مغامرة !  
هل هذا واضح ؟ .

رد « عاطف » و « لوزة » فى صوت واحد : نعم  
واضح جداً .

وغادر الشاويش المنزل ، واتجه إلى منزل والد  
« تختخ » حيث دار نفس الحديث ، ولكن « تختخ » لم  
يستسلم لأوامر الشاويش وقال له : أنت تعرف أن  
الأستاذ « سامى » مفتش المباحث يثق فى المغامرين

الخمسة جداً ، وفى استطاعتك الاتصال به الآن  
تليفونياً وسؤاله !

وأمام هذا الموقف ، وقف الشاويش قائلاً :  
لا داعى لإزعاج الأستاذ « سامى » فهو رجل مشغول  
جداً ، وقد جئت فقط أحذرك من إشراك ابن أخى  
« جلال » فى اكتشافاتك ومغامراتك .

وانصرف الشاويش دون أن يحصل على أى وعد  
من « تختخ » بشىء .



وفي اليوم التالي  
اجتمع المغامرون الخمسة  
عند «تختخ» واستقبل  
«زنجر» ضيوفه بنباح  
سعيد ، وكأنه يقول لهم :  
ها نحن أولاء قد اجتمعنا  
مرة أخرى .



زنجر

ولكن أربعة من المغامرين الخمسة كان يبدو عليهم  
الحزن . قال «محب» : لقد استطاع الشاويش أن  
يوقف نشاطنا قبل أن يبدأ ، لقد كنا في انتظارك  
يا «تختخ» لتجد لنا لغزاً غامضاً ، لنكتشف أدلته ،  
ولكن لقد أصبحنا ممنوعين من العمل .  
وقالت «نوسة» : كل ذلك بسبب هذا الولد

« جلال » ! .

ضحك «تختخ» وقال : لا يهمكم شيء ، سوف  
أجد لكم لغزاً غامضاً ، وسنفتش عن الأدلة  
والمتهمين ، وسوف أقوم أنا بالدور الرئيسي ، وأكتشف  
الحل قبل أن يعرف «فرقع» ، وسأخبركم دائماً بما  
أفعل .

محب : ولكن نحن لن نشرك . فقد وعدنا بذلك .  
تختخ : ستسلي بالضحك على «فرقع» ،  
وستتظاهر بأن هناك لغزاً غامضاً يحتاج إلى حل ،  
وسنخبر «جلال» بذلك ، وبالطبع سوف يسرع  
بإبلاغ عمه الشاويش ، وسوف يضايقه هذا جداً .  
صاح «محب» : فكرة ممتازة ، وبهذا نستطيع أن  
نقضى إجازة ممتعة .

تختخ : تعالوا نبحث عن هذا الولد ، فإنني أريد  
أن أرى الشخص الذي يشبهني إلى درجة أن يخدعكم .

وانطلق الجميع في اتجاه منزل الشاويش ، ولحسن  
حظهم قابلهم « جلال » في الطريق وهو يسحب  
دراجة عمه التي كانت تحتاج إلى إصلاح .

وصاحت « لوزة » : ها هو ذا « جلال » !

فنظر إليه « تختخ » في ضيق وقال : كيف تصورت  
أن هذا المخلوق هو أنا .. إنه شخص يبدو عليه الغباء  
والعبط .. مستحيل أن أكون بهذا الشكل ..

قالت « لوزة » وهي تضع يدها على ذراع  
« تختخ » : لا تغضب هكذا ، لقد ظننا فقط أنك  
متنكر ، وهذا هو السبب .

وتوقف « جلال » عندما وصل عندهم وقال :  
أهلاً بكم .. لقد عرفت كل شيء عن الخطأ الذي  
وقعتم فيه ، لقد كنتم بالطبع لا تقصدون ، وقد أخبرني  
عمي أنكم تدخلون في شئونه ، وأنكم تسمون  
أنفسكم « المغامرون الخمسة » .

قال « محب » : على كل حال نتمنى لك إجازة  
سعيدة مع عمك .

وهز « جلال » كتفه وهو يقول : عمي .. إنه كثير  
الأوامر ، وقد أمرني ألا أشارك معكم في أي عمل ،  
ولكن .. إذا وجدتم لغزاً جيداً فإنني على استعداد  
للاشتراك معكم ، حتى أثبت لعمي أنني لست غيباً كما  
يتصور

قال « تختخ » : هذه مسألة سهلة يا « جلال » ،  
وبهذه المناسبة نحن نحب الأسماء البسيطة . لهذا سوف  
نسميك « جلجل » ونحن نعدك يا « جلجل » أن نخبرك  
بأول سر نعثر عليه ، ولأن عمك قد منعنا من حل  
الألغاز والأسرار ، فسوف نتركك تحل اللغز وحدك ،  
وتثبت لعمك ذكائك .

وفرح « جلجل » بهذا الحديث اللطيف فصاح :

هل تقصد هذا حقاً ، يا « تختخ » ، إن هذا كرم عظيم  
منك .

تختخ : طبعاً أقصد .. وسوف يساعدك أصدقائي  
أيضاً ، وسيجمعون لك كل الأدلة ، المهم ألا تخبر  
عمك بأننا اشتركنا معك ، حتى لا يغضب منا ، هل  
تعدنا بذلك ؟

جلجل : طبعاً ، إنني أعدكم ، وتأكد أنني لن  
أخبره بأى شيء مطلقاً !



## أسرار تختخ



أصبح « جلجل »  
صديقاً للمغامرين  
الخمسة . وكان كل يوم  
يزداد رغبة في معرفة السر  
الذي سيكتشفه . وذات  
يوم قال : لقد مضت  
بضعة أيام دون أن تخبروني

بشيء عن اللغز الذي سأحلّه ، لقد بدأت أحس أنكم  
تخفون شيئاً عني .

وتردد « تختخ » قليلاً ثم قال : في الحقيقة هناك سر  
خطير ، ولكننا نخشى إذا قلنا لك أن تسرع وتخبر عمك  
به ، فمن الواضح أنك لا تستطيع أن تغلق فمك  
أبداً .

وظهرت الإثارة على وجه « جلجل » وقال :  
« تختخ » أرجوك أن تخبرني بالسر ، وأعدك - كما  
وعدت قبلا - ألا أخبر عمي بأى شيء على الإطلاق .  
وأخذ « تختخ » يفكر بسرعة ، فلم يكن هناك أى  
سر أو لغز قد ظهر حتى الآن . ثم قال فى تردد :  
الحقيقة .. أننى لا أستطيع أن أخبرك الآن .

صاح « جلجل » فى لهفة : أرجوك يا « تختخ » قل  
لى ، إننى أريد أن أشرك فوراً فى حل اللغز .  
وتدخلت « لوزة » فى الحديث قائلة : بهذه المناسبة  
يا « جلجل » أرجو أن ترد لى المفكرة التى أخذتها منى  
أمس ، إنها ليست لك ، فقد أعددتها لـ « تختخ » .  
وظهر الأسف على وجه « جلجل » ، وهو يمد يده  
لها بالمفكرة وقال : لقد كنت أود الاحتفاظ بها لأكتب  
فيها شعراً ، فإننى شاعر .

وظهر التعجب على وجه الأصدقاء الخمسة وسألوه

عن معنى الشعر فقال :

- ألا تعرفون الشعر ، إنه ذلك الكلام الموزون ،  
مثل نشيد : بلادى .. بلادى .. بلادى .. لك حى  
وفؤادى .

وسألنى عليكم الآن قطعة شعر من تألبنى .  
ولكن قبل أن يبدأ « جلجل » فى إلقاء شعره صاح  
« محب » : احترس إن عمك قادم .

وهنا ظهر الشاويش « فرقع » فصاح  
بـ « جلجل » : لماذا تقف هنا ، مع هؤلاء ، هيا أسرع  
بالدراجة لإصلاحها .

وصاح « جلجل » : حاضر ... أنا ذاهب . ولكنه  
لم يتحرك من مكانه .

وأخذ « تختخ » يحك رأسه ، والأصدقاء يكتمون  
ضحكهم ، فقد كانوا يعلمون أنه ليس هناك أسرار  
حتى الآن ، وعاد « تختخ » يتحدث : من الأفضل أن

تتظر قليلا يا « جلجل » .

**جلجل** : لا بأس سأنتظر ، وسوف أحضر معي  
مفكرة مثل المفكرة التي أهدتها لك « لوزة » لأكتب  
فيها الأدلة ، أليست هذه فكرة جيدة ؟ .

**تختخ** : إنها فكرة ممتازة فعلا ، هات المفكرة  
لأقول لك ماذا تكتب فيها .

**جلجل** : والآن ما رأيكم في أن تسمعوا شيئا من  
أشعاري ! لقد كتبت قصيدة اسمها الحصان العجوز  
أقول فيها ...

ولكن « تختخ » نظر في ساعته وقال : ليس الآن  
أيها الحصان العجوز ، في المرة القادمة .

وودّع الأصدقاء « جلجل » وعادوا وخلفهم  
« زنجر » ، وأسرعوا إلى حديقة « عاطف » . وأخذوا  
يفكرون في اللغز الذي سيقولونه لـ « جلجل » .

أخذ الأصدقاء يقترحون أسراراً مختلفة ليضحكوا

بها على « جلجل » فاقترح « محب » فكرة الاختطاف ،  
وتحدثت « نوسة » عن الأشياء المسروقة ، واقترحت  
« لوزة » أضواء تظهر في الليل ، فقال « تختخ » : إنها  
جميعاً أفكار ممتازة ، ومن الأفضل أن نضمها معاً ،  
ونصنع منها لغزاً ضخماً سوف يحضر « جلجل »  
المفكرة ، وسأكتب له العناوين المعتادة .. الأدلة ..

المتهمون .. خطوات التحقيق .. وسوف نترك له بعض  
الأدلة ليعثر عليها ، وسوف أخفي القصة كلها عنكم  
حتى تدهشوا أنتم أيضاً وتمسكوا أنفاسكم <sup>لها</sup>

**لوزة** : كيف تمسك أنفاسنا يا « تختخ » ؟ ! إنها  
مسألة صعبة .

قال « عاطف » بغيظ : إننا لن نملك أنفاسنا  
بأيدينا أيها الطفلة ، إن هذا يعني أننا سنحبسها في  
صدورنا من كثرة الانفعال .

وافترق الأصدقاء الخمسة على أن يلتقوا فيما بعد .



فرع

في اليوم التالي وصلت إلى  
« جملجل » رسالة هامة  
من « تحتخ » كانت رسالة  
« تحتخ » كالآتي : ( أمر  
إلى « جملجل » يجب أن  
أحدث معك الساعة  
١٢ - تعال إلى الحديقة

في هذا الموعد ) والإمضاءات ت .. خ .  
أمسك « جملجل » بالرسالة وأخذ يقرأها في  
انفعال ، وراه عمه فقال له : من أين أتت هذه  
الرسالة ؟ .

جملجل : إنها من أحد أصدقائي .

ثم أسرع يضعها في جيبه ، ولكن الشاويش صاح

به : أرني هذه الرسالة ! .

جملجل : ولكن يا عمي هذه رسالة خاصة من  
« تحتخ » ! .

الشاويش : كلام فارغ ، هات الرسالة .

ثم مد يده وانتزع الرسالة من جيب « جملجل »  
وقراها ثم احمر وجهه وصاح : ماذا يعني بكلمة  
أمر ؟ .

جملجل : لا شيء يا عمي ، سوى أنه يريد أن  
يراني .

الشاويش : اسمع ، إذا كان هؤلاء الأولاد  
سيعودون إلى ألعيبهم مرة أخرى ، فسوف أسلخ  
جلدهم ، هل فهمت ؟ إنني أريدك أن تخبرهم  
بذلك .

جملجل : حاضر يا عمي .

ثم أسرع يفتح الباب ويخرج قبل أن يمنعه عمه من

وصل « جليجل » إلى غرفة « تختخ » في آخر الحديقة ، حيث وجد الأصدقاء جميعاً هناك ، وعندما رآته « نوسة » قالت له : أهلاً « جليجل » هل أعجبك البيض الذي أفطرت به ؟ .  
قال « جليجل » مندهشاً : كيف عرفت أنني أكلت بيضاً ؟ .

نوسة : مسألة سهلة بالنسبة للمغامر .

وحاول الأصدقاء أن يخفوا ضحكهم ، فقد كان « جليجل » قد أسقط صفار البيض على بذلته ، فبدا واضحاً أنه أفطر بيضاً .

قال « جليجل » : إنني سعيد لأنني تلقيت رسالتك ، وللأسف إن عمي رأى وأنا أقرؤها .  
قال « تختخ » باهتمام : وهل قرأها هو الآخر ؟ .  
جليجل : نعم ، وقد غضب كثيراً ، ولكني تركته ،

ولم أهتم بغضبه وقلت له إنها مسألة خاصة يجب ألا يتدخل فيها .

تختخ : عظيم ، والآن اجلس لتستمع إلى تفاصيل السر الهام الذي ستحلله .

جليجل : إنني على استعداد للسمع .

تختخ : وأنتم أيضاً استمعوا ، فهناك أضواء غريبة تظهر على التل الأخضر خارج « المعادي » .

جليجل : وهل رأيتها يا « تختخ » ؟

تختخ : المهم أن تعلم أن هناك عصابتين تعملان هذه الأيام ، عصابة للخطف ، وأخرى للسرقة .

وظهر الدهول على وجه « جليجل » ، وحتى

الأصدقاء - وهم يعلمون أن « تختخ » قد اخترع القصة - لم يستطيعوا منع أنفسهم من الدهشة .

واستمر « تختخ » يتحدث : والمهم أن نكتشفهم سريعاً ، وللأسف أن « محب » و « نوسة »



و «عاطف» و «لوزة» ممنوعون من العمل ، وأنا  
لا أستطيع أن أعمل وحدي ، لهذا استدعيتك  
يا «جلجل» .

قال «جلجل» بصوت هادئ : تستطيع أن تعتمد  
على يا «تختخ» ، وإني أستطيع أن أكتب شعراً ممتازاً  
عن هذا الموضوع .

تختخ : فعلاً .. ويمكن أن نقول مثلاً :

المغامرات كلها مفاجآت

والمفاجآت كلها مغامرات

قال جلجل : هذا شعر عظيم . لا أستطيع أن

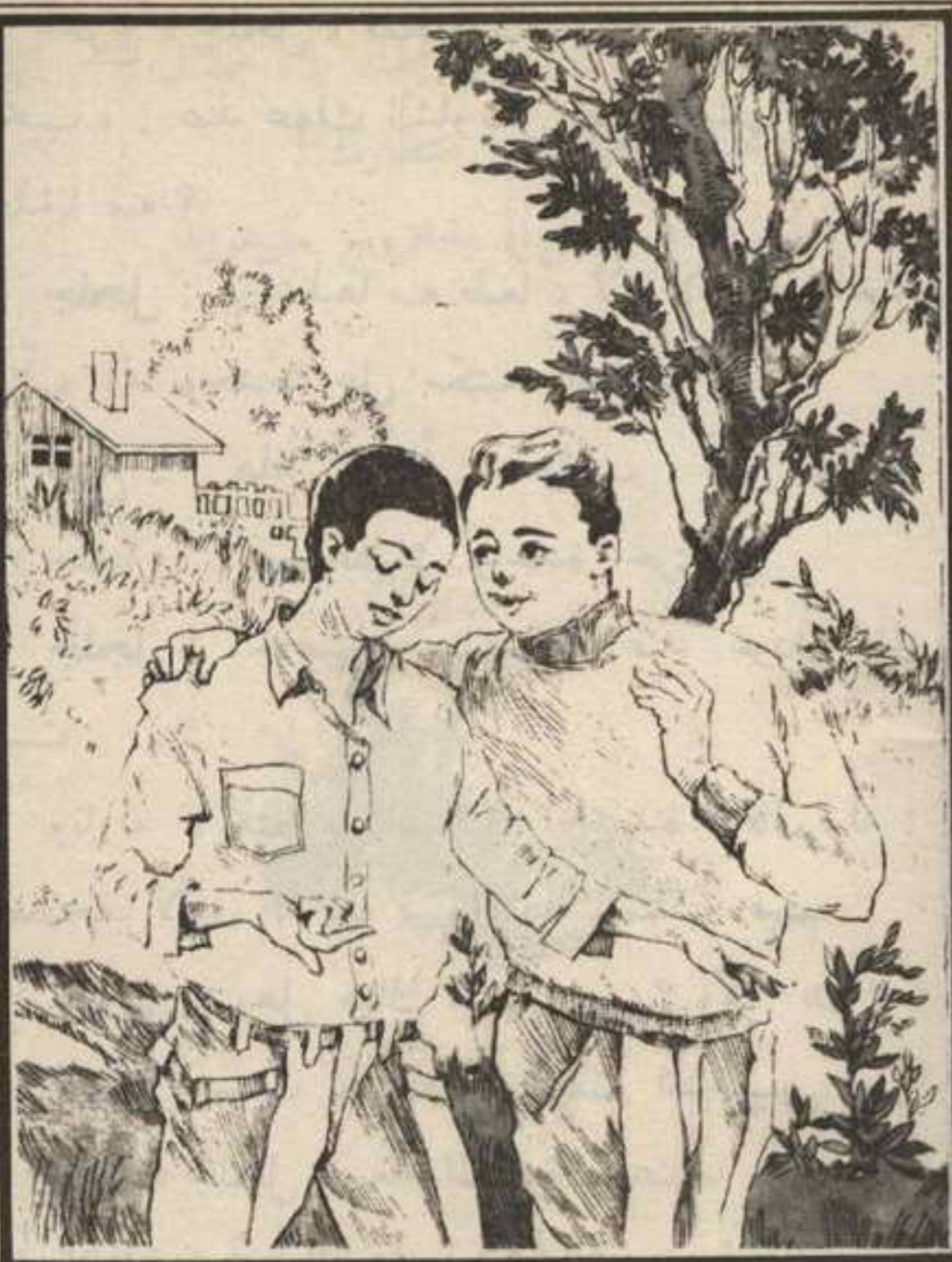
أكتب مثله .

تختخ : إني أستطيع قول الشعر في أي دقيقة ،

وعندما كنت أنسى المحفوظات في الفصل ، كنت أقول

شيئاً من تأليفي للمدرس فوراً . المهم هل أحضرت

المفكرة ؟ .



وشرح «تختخ» لـ «جلجل» خطة البحث عن الأدلة

بابن أخيه : ماذا تفعل هنا يا « جلال » - اخرج فوراً ، هناك أعمال في انتظارك !  
وأسرع « جلجل » بالخروج مذعوراً .



أخرج « جلجل » مفكرة ذات غلاف أسود فقال « محب » : عند عمك الشاويش مفكرة مثلها ، فهل أخذتها منه ؟

جلجل : لم أخذها منه طبعاً ، لأنه لا يعطى أحداً شيئاً ، إنما وجدتها على مكتبه فأخذتها !  
تختخ : هذا خطأ ، ويجب أن تعيدها يا « جلجل » ! وسأعطيك واحدة أخرى !  
جلجل : حاضر ، سأعيدها عند عودتي إلى البيت .

وناوله « تختخ » المفكرة الجديدة وقال له :  
الصفحة الأولى للأدلة ، والثانية للمشتبه فيهم .

جلجل : وهل هناك مشتبه فيهم ؟ ومن هم ؟  
تختخ : سوف تعرف في الوقت المناسب .  
وبدأ « جلجل » يعد المفكرة ، عندما ظهر شبح عند النافذة ، ثم أطل عليهم الشاويش « فرقع » وصاح



تختخ متكرراً

ضحك المغامرون  
الخمسة بعد أن خرج  
« جلعجل » وقال  
« تختخ » : سوف يعلم  
الشاويش « فرقع » بكل  
شيء عن طريق  
« جلعجل » وسيظن أن

هناك عصاة حقيقية ، ويبحث عنها . . .

واتفق الأصدقاء الخمسة على بدء العمل غداً .  
أما « جلعجل » فقد قضى وقتاً سيئاً ، فعندما عاد  
إلى المنزل حاول أن يعيد مفكرة عمه إلى المكتب ،  
ولكن الشاويش « فرقع » كان يراقبه ولاحظ ارتبائه  
فقال له : ماذا تريد من مكتبي ؟ هل طلب منك

هؤلاء الأولاد أن تعبث بأوراقى ، ليعرفوا ما فيها ؟ هل  
طلبوا منك التجسس على ؟ .

رد « جلعجل » باضطراب : أبداً يا عمى ، إنهم لم  
يطلبوا منى التجسس عليك مطلقاً !

ولكن « جلعجل » ظل يحوم حول المكتب ، فتظاهر  
الشاويش بأنه نائم ، ليعطيه فرصة عمل ما يريد ،  
وفعلاً أسرع « جلعجل » إلى مكتب عمه ليضع المفكرة  
السوداء مكانها ، وفي هذه اللحظة ظهر الشاويش  
وصاح : إذن أنت تأخذ مفكراتى أيضاً لترى ما فيها ،  
لقد وقعت فى يدي ، ولن أتركك حتى تعترف .

واضطرب « جلعجل » اضطراباً شديداً ، وأخذ  
يفكر كيف يتخلص من هذا الموقف الرهيب ، ولكن  
نظرات « فرقع » الغاضبة جعلته يعترف سريعاً قائلاً :  
إننى لا أعرف شيئاً يا عمى ، إن « تختخ » هو الذى  
يعرف السر ، إنه يعرف كل شيء ! .

الشاويش : سر ! أى سر ؟ لا بد أن تخبرنى فوراً ،  
لا بد أنها قضية هامة .

جلجل : لا أعرف يا عمى شيئاً كثيراً ، كل ما قاله  
لى « تختخ » أن هناك أضواء غامضة عند التل  
الأخضر ! .

قال الشاويش وهو يحك رأسه : التل الأخضر !  
أضواء غامضة ! وماذا غير ذلك ؟ .

جلجل : لا شىء ، وهذه هى المفكرة التى كتبت  
فيها كل شىء ، تستطيع أن تقرأها فتعرف .

وقرأ الشاويش المفكرة ، وشعر بالسعادة والرضا  
لأنه يستطيع أن يعرف كل أسرار المغامرین الخمسة من  
هذه المفكرة .

وقام الشاويش لينام ، وحذر « جلجل » من أن  
يخرج من البيت .

جلس « جلجل » حزينا يفكر كيف يتصرف ،

وعمه متمتع بنوم هادئ ، وفجأة ارتفع صوت طرقات  
عالية على الباب فاستيقظ الشاويش مفزوعاً فقال  
« جلجل » : هل أذهب لأرى من الطارق ؟ .

فرد الشاويش ، وهو يرتدى ملابسه مسرعاً : لا ،  
إنها تشبه خبطات المفتش « سامى » ، ولعله حضر  
لزيارتى فى موضوع هام .

وأسرع الشاويش مضطرباً يفتح الباب . . . وعلى  
الباب كانت تقف سيدة عجوز سمينة فصاحت فى  
وجهه : لقد حضرت لأشكو جارتى . إنها ترمى  
القاذورات أمام بابى . . . و . . .

قال الشاويش بغضب : إن بيتى ليس مكتباً  
للشكاوى ، اكتبى الشكوى واذهبى بها إلى نقطة  
الشرطة ، وسوف أحقق فيها هناك .

ثم أغلق الباب بعنف ، وعاد ليواصل النوم ،  
ولكن الطرقات عادت مرة أخرى ، فأسرع يفتح الباب

مرة أخرى غاضباً فصاحت السيدة العجوز : إنها أيضاً  
تلقى بالماء القدر على غسيلي ..

جن جنون الشاويش فصاح بها مهدداً : « ابعدي  
عني الآن ، قلت لك اكتبى شكوى وأرسلها إلى  
المكتب » .

ثم أغلق الباب للمرة الثانية ، ولكن الطرقات  
عادت مرة ثالثة ، فقال الشاويش : « جلال » اذهب  
إلى هذه المجنونة ، وقل لها أى كلام حتى تنصرف .  
وأسرع « جلجل » إلى الباب وفتحه ، ولدهشته  
الشديدة ، وجد العجوز تجذبه إلى الخارج ، وقالت له  
في صوت هامس : « جلجل » خذ هذه الرسالة  
واقراها بسرعة .

وذهل « جلجل » .. فقد كان الصوت صوت  
« تختخ » ، وقد تنكر في ثياب السيدة .

وغمز « جلجل » بعينه ، فقد فهم كل شيء ثم



وخرج الشاويش ليرى من الذى يدق الباب ..



عاطف

ظل « جليجل » قلقاً  
طول النهار لدرجة أن  
عمه لاحظ ذلك . وقد  
كان سبب قلق « جليجل »  
أنه يعرف التل الأخضر ،  
ولكنه لا يعرف مكان

الطاحونة القديمة ،

وخشى أن يسأل عمه فيشك في الأمر .

لقد وجاء المساء ، فاستعد « جليجل » للخروج ، وقال  
لعمه إنه خارج ليتنزه ، وتركه عمه يخرج لأنه قرر أن  
يتبعه .

وبعد أن خرج « جليجل » بقليل ، خرج الشاويش

يتبع ابن أخيه من بعيد .

صاح بصوت يسمعه عمه : والآن انصرفي من هنا ،  
هيا . . هيا وسوف يقابلك عمي في القسم .

وأغلق « جليجل » الباب ، ولم تطرق السيدة الباب  
مرة أخرى فقال الشاويش في نفسه : مدهش ، لقد  
استطاع « جليجل » إبعاد السيدة ، إنه ولد مدهش  
برغم مشاكله .

وأسرع « جليجل » يقرأ الرسالة بعيداً عن عمه ،  
كانت بخط « تختخ » وفيها هذه التعليمات : « هذه  
الليلة . . راقب الأضواء الغامضة عند التل الأخضر ،  
وعليك أن تختفي في الطاحونة القديمة ، قدم تقريرك  
غداً » .

وأخفى « جليجل » الرسالة . . لقد قرر ألا يذكر  
شيئاً عنها لعمه .

أما « تختخ » فقد ذهب إلى الطاحونة واختفى فيها ،  
في حين اتجه « محب » و « عاطف » إلى التل ومعهما  
بطاريات تصدر أضواء ملونة .

هبط الظلام ، وبدأ « محب » و « عاطف » يشيران  
بالأضواء كل بضع دقائق .

كان التل في مكان بعيد ، وأخذ الشاويش يرقب  
الأضواء ، وهو يفكر في الألغاز والأسرار المثيرة التي  
سيقع عليها ، وأخذ يعد الأضواء : « أحمر . .  
أخضر . . أصفر . . أحمر . . أخضر . . أصفر » .

وقال الشاويش لنفسه : أين « جلجل » الآن ،  
إنني لا أراه في الطاحونة ، أما « تختخ » فكان مختفياً في  
مكان آخر من الطاحونة ، يفكر في « جلجل » أيضاً ،  
وفجأة سمع صوت أنفاس تقترب فأدرك أن « جلجل »  
قد وصل ، ولكنها بالطبع كانت أنفاس الشاويش .

وبعد فترة قرر « عاطف » و « محب » الانصراف ،  
فأطفا كل منهما بطاريته ورحلا ، وفي هذه اللحظة قرر  
الشاويش أن ينصرف ولكنه سمع فجأة صوت بومة . .  
ثم صوت فرخة . . ثم صوت بقرة ، وأحس الشاويش  
بالرعب ، فقد ملأت الأصوات الطاحونة وكأنها  
أصوات أشباح تصدر من الأرض .

ولم يكن مصدر هذه الأصوات سوى « تختخ »  
الذي ظن أن الشخص القريب منه في الظلام هو  
« جلجل » فأراد أن يختبر شجاعته .

أحس الشاويش بالخوف ، وقرر أن يترك هذا  
المكان المسكون . . وينصرف سريعاً ، فبدأ يمشي ،  
ولكنه سمع صوت أقدام تمشي خلفه - كانت بالطبع  
صوت أقدام « تختخ » - فأسرع يجرى ، ولكن الأقدام  
جرت خلفه ، فوقف شعر رأسه من الرعب ، ولم  
تستطع قدماه الاستمرار في حمله ، فتوقف فجأة ،

## مغامرة جلجل



نوسة

بينما كانت هذه  
الحوادث تجري ، كان  
« جلجل » ما يزال يبحث  
عن الطاحونة . وقد أخطأ  
الطريق ، وسار في اتجاه  
آخر ، وظل يسير على أمل  
أن يصل إلى الطاحونة

دون جدوى . ودقت الساعة منتصف الليل وأحس  
« جلجل » بالتعب والبرد فقرر أن يعود معها قال عنه  
المغامرون الخمسة .

واستدار « جلجل » ليعود ، وكانت مفاجأة له أن  
رأى أضواء تلمع ثم تختفي ، ثم سمع صوتاً كصوت  
سيارة ، فسار في اتجاهه ، واختفى الصوت ، فوقف

فانقبض عليه « تختخ » الذي كان يظنه لشدة الظلام  
« جلجل » .

كانت مفاجأة لـ « تختخ » أن يجد نفسه مشتبكاً مع  
الشاويش القوي في صراع ، وسمع صوت الشاويش  
وهو يصيح بصوته المألوف : من أنت ! ماذا تريد  
مني ؟ .

أدرك « تختخ » خطورة موقفه فخلص نفسه  
بسرعة ، وأخذ يجري ، وأحس الشاويش بالسعادة  
والفخر لأنه انتصر على الشبح ، واضطره للهرب .  
ولكن أين « جلجل » ؟





« جلجل » يتسمع ، ثم تقدم قليلا فسمع صوت خطوات تقرب ورجل يتحدث إلى آخر قائلا : سأراك قريباً يا « عشاوى » فانصرف الآن .

سمع « جلجل » صوت أقدام الرجلين وهما يفترقان ، ففكر أنه قد حصل على سر خطير ، وقرر أن يعود فوراً إلى المنزل .

أسرع « جلجل » حتى وصل إلى منزل عمه ، وتسلسل بهدوء من الباب الخلفي ، ولحسن حظه وجد عمه نائماً . فخلع ثيابه ، ودخل إلى فراشه ونام .

وفي صباح اليوم التالي التقى « جلجل » وعمه على مائدة الإفطار وكل منهما يخفي سره عن الآخر ، وكان وجه الشاويش متورماً بعد صدامه أمس مع « تختخ » .

وقرر الشاويش أن يترك « جلجل » يخرج ويلتقي بالأولاد حتى يحصل منه على معلومات جديدة .

وفعلا خرج « جلجل » ولحق بالأصدقاء في حديقة

« عاطف » فروى لهم ما حدث له بالأمس ، وكيف أخطأ الطريق ، ولكنه رأى ضوءاً ، وسمع حديث الرجلين ، وأحدهما اسمه « عشاوى » .

وشعر الأصدقاء أن « جلجل » صادق فيما روى ، فقال « تختخ » : عليك الآن أن تذهب إلى التل وتجمع لنا بعض الأدلة ، وعليك بالانصراف حالا . وانصرف « جلجل » وأخذ الأصدقاء يفكرون في الأدلة التي

سيلقونها في طريق « جلجل » ليخبر بها عمه ، وقرروا في نفس الوقت معرفة من هو « عشاوى » وماذا كان يفعل ليلا في ذلك المكان .

وخرج الأصدقاء في طريقهم إلى التل لإلقاء بعض الأدلة المزيفة هناك وعندما وصلوا قال « محب » : سأترك هذا الدليل ، قطعة قماش وبها زرار .

وقال « عاطف » : الدليل رقم ٢ رقم تليفون على ورقة : ٨٠٥٨٠٥ .

وقال « تختخ » : الدليل رقم ٣ عقب سيجارة من  
نوع نادر .

قالت « فوسة » : الدليل رقم ٤ رباط حذاء  
قديم .

وعندما اقتربوا من الطاحونة ألقوا « لوزة »  
بالدليل رقم ٥ وكان منديلاً قديماً عليه حرف « م » .  
وأسرع الأصدقاء بالعودة ، قبل أن يقابلهم أحد ،  
ولكنهم لم يمشوا سوى بضع خطوات حتى قابلهم  
الشاويش فصاح فيهم :

- ماذا تفعلون هنا !

ورد « تختخ » بأدب : لقد كنا ننتزه !

الشاويش : أنصحكم ألا تقربوا من هذا

التل !

قال « تختخ » وهو يحاول كتم ضحكته : لماذا

يا حضرة الشاويش ؟

فرد « فرقع » بغموض : لا داعي لأن تعرفوا ، إنه  
مكان مسكون بالأشباح .

وهنا انطلق « زنجر » يهاجم الشاويش فصاح :  
هيا .. هيا من هنا .. فرقعوا .. فرقعوا .

وأسرع يركب دراجته هرباً من الكلب ، ولكنه  
قبل أن يتحرك اصطدم بابن أخيه « جلجل » الذي  
حضر لجمع الأدلة عند التل ، فثار وأخذ يسب  
الجميع ، ثم ركب دراجته وانطلق بعيداً .

ترك المغامرون الخمسة « جلجل » يبحث عن  
الأدلة ، وعادوا إلى حديقة « عاطف » .

وعندما وصلوا إلى هناك كان « تختخ » يفكر بعمق  
ثم قال يسأل عاطف : هل عندك خريطة لمنطقة  
« المعادي » ؟

رد « عاطف » : نعم ، عندنا واحدة كان والدي  
قد أحضرها منذ فترة .

## أدلة هامة



بعض الأدلة

قضى « جليجل » وقتاً  
ممتعاً وهو يجمع الأدلة على  
التل . وقد بدأ بالعثور على  
قطعة سجاد قديمة ، ثم  
استمر يجمع وهو في غاية  
السعادة ، كان يقول  
لنفسه : آه لو كان

« تختخ » معي ليرى مهارتي في جمع الأدلة . ثم استمر  
يجمع الأدلة حتى جمع عشرة منها ، برغم أن الأصدقاء  
لم يتركوا سوى خمسة فقط . وعندما عاد إلى البيت  
أعد لنفسه كوباً من الشاي . وفتح مفكرته على صفحة  
الأدلة وبدأ يكتب .

الأدلة : ١ - قطعة سجاد ، ٢ - قطعة قماش بها

وعندما أحضر « عاطف » الخريطة ، أخذ  
« تختخ » يجرى عليها بأصبعه ثم قال : لقد سار  
« جليجل » في الاتجاه الآخر للتل ، ووصل تقريباً إلى  
هذه المنطقة حيث سمع صوت السيارة والحديث بين  
الرجلين .

ثم سكت « تختخ » فترة وعاد يقول : لقد سمعت  
منذ فترة عن وجود منزل مخنف في هذه المنطقة بين  
أشجار عالية ، حيث لا يستطيع أحد الاقتراب منه ،  
وإنني أشعر أننا مقبلون على سر خطير .

وانصرف الأصدقاء جميعاً ، وهم يفكرون في  
السر الجديد ، الذي قد يعثرون عليه نتيجة لعبة لعبوها  
على « جليجل » ، ونام كل منهم وهو يحلم بالمغامرة  
القادمة .



وعند الحراج ، وقف «نختخ» يتحدث إلى الصبي



زرار ، ٣ - رباط حذاء قديم ، ٤ - عقب سيجارة ،  
 ٥ - علبة سجائر خالية ، ٦ - علبة صفيح صدئة ،  
 ٧ - قطعة ورق عليها رقم تليفون ، ٨ - منديل قديم  
 عليه حرف (م) ، ٩ - علبة كبريت محترقة ، ١٠ -  
 قلم رصاص صغير جدًا .

وأخذ «جلجل» يتأمل الأدلة بإعجاب شديد ،  
 ثم وضعها في جيبه ، وفي هذه اللحظة سمع خطوات

عمه ، ودخل العم فوجده يجلس وحيداً فسأله : لماذا  
تجلس هكذا لا تفعل شيئاً ؟ .

جلجل : لقد ذهبت للترهة على التل وحدي ،  
وعدت الآن .

أخذ الشاويش ينظر إلى « جلجل » في شك ثم  
قال : « جلجل » إنني أعلم أنك وأصدقاءك الخمسة  
تبحثون عن حل لغز ما ، وعليك أن تخبرني به ، إننا  
أقارب ويجب أن تساعدني .

جلجل : أي لغز يا عمي ؟ إنني لا أعرف شيئاً !  
الشاويش : بل يجب أن تتكلم وإلا ضربتك ،  
أنت تعرف أنني أحبك ولكن إذا أنكرت فلن أتردد في  
ضربك .

وأحس « جلجل » بالخوف فأسرع يعترف :  
الحقيقة أنهم يقولون إن هناك عصابتين للخطف  
والسرقة ، وإنهم يستخدمون الأضواء في تبادل

الإشارات .

وشعر الشاويش بقلبه يدق بشدة ، فقد رأى هو  
نفسه هذه الأضواء ، فالقصة حقيقية ، وسيقع على سر  
خطير ، وهكذا قرر أن يسمح « لجلجل » بالخروج  
لمقابلة أصدقائه لعله يعود بمعلومات جديدة .

وأسرع « جلجل » إلى منزل « عاطف » وهو يشعر  
بالذنب لأنه أخبر عمه بهذه المعلومات ، ولكنه كان  
يشعر بالفخر أيضاً لأنه استطاع إخفاء الأدلة عنه .

أخرج « جلجل » الأدلة وأخذ يعرضها على  
الأصدقاء بفخر شديد ، وكادت « لوزة » تضحك ،  
ولكنها استطاعت بجهد أن تكتم ضحكها .

وأخذ الأصدقاء يبدون إعجابهم بأدلة « جلجل »  
مما دفعه في النهاية إلى أن يروي لهم ما حدث له مع عمه  
الشاويش ، وكيف أخبره بحكاية الأضواء .

العصابتين قبل أى شخص آخر ، أثبت للمغامرين  
الخمسة أنهم لا شيء .  
ولم يكن الشاويش يعرف أن كل هذه الأدلة  
لا معنى لها .



تختخ : لقد أخطأت يا « جلجل » بالاعتراف  
لعمك ، ولكن بالطبع نحن لا نرضى أن يضربك ،  
المهم الآن أن نخبرنا عن تلك الليلة التى ضللت فيها  
الطريق فى أثناء ذهابك إلى التل ، هل أنت متأكد أن  
أحد الرجلين نادى على الآخر باسم « ع شماوى » ؟ .

جلجل : بالطبع ، إننى أذكر هذا جيداً .

تختخ : عظيم ، إن هذه معلومات هامة ، وعليك  
الآن أن تعود إلى مترلك حتى أستدعيك .

وعاد « جلجل » إلى مترله ، كان متعباً حتى إنه  
استغرق فى النوم عندما استلقى على الفراش .

عاد الشاويش إلى البيت أيضاً ، ودخل غرفة  
جلجل فوجده نائماً ، فمد يده وأخذ المفكرة من جيبه .  
وذهل الشاويش « فرقع » وهو يقرأ عن كل هذه الأدلة  
التي عثر عليها « جلجل » وقال فى نفسه : سأعثر على



حارس البيت

في اليوم التالي قرر  
«تختخ» أن يبحث عن  
البيت المختفي وراء  
الأشجار العالية قريباً من  
المكان الذي سمع فيه  
«جلجل» الحوار بين  
الرجلين .

وجمع «تختخ» الأصدقاء ، وأخبرهم عن عزمه ،  
وقال لهم : إنها فرصة أن أكتشف حقيقة هذا المنزل  
الغامض ، والشاويش مشغول بالعصابات الوهمية ،  
والأدلة المزيفة .

انطلق الأصدقاء معاً في الطريق الذي سار فيه  
«جلجل» في تلك الليلة ، وبعد نحو ساعة صاحت

«لوزة» : انظروا ، هذه هي الأشجار العالية ، ولا بد  
أن المنزل يختفي خلفها .

وأخذ «تختخ» ينظر حوله ثم قال : يبدو أن ذلك  
صحيح ، فهناك طريق ملتو بين الأشجار لا يكاد يراه  
أحد ، ولا بد أنه الطريق الذي كانت تسير فيه السيارة  
التي سمع صوتها «جلجل» .

وأسرع الجميع إلى الطريق الملتوى فقال «محب» :  
من الأفضل أن نتحدث وكأننا ضللنا طريقنا ، حتى إذا  
سمعنا أي شخص ظن أننا كنا نتزده وفقدنا الاتجاه .

وفعلاً سار الأصدقاء يتحدثون بين الأشجار  
العالية ، وفجأة نبح «زنجر» الذي كان يسبقهم بمسافة  
فأسرع إليه الأصدقاء ، فوجدوا أنه يقف أمام بوابة  
ضخمة من الحديد ، يحيط بها سور مرتفع من الحجر .

وقف الأصدقاء مبهورين أمام المنزل الغامض ، وتقدم  
«تختخ» ، وأخذ يهز البوابة ، ولكنها كانت مغلقة .

تردد «تختخ» قليلا ثم مد يده ، وقرع جرس  
الباب ، ولم يمض سوى لحظات حتى ظهر رجل  
ضخم ، كأنه حكم في مباراة ملاكمة ، وكان يضع  
صفارة حول رقبته ، ولم يكديري الأولاد حتى صاح  
بعصبية : ماذا تريدون ؟ من الذى دلکم على هذا  
المكان ؟ هيا . . هيا ! .

رد «تختخ» ببراءة : إننا نبحث عن منزل الأستاذ  
«حسونة» ؟ .

الرجل : ليس هنا «حسونة» ولا غيره ، هيا  
انصرفوا وخذوا هذا الكلب معكم ! .  
تختخ : هل أنت متأكد أن الأستاذ «حسونة»  
لا يسكن هنا ؟ إنه يسكن هنا بالتأكيد .

ردَّ الرجل في ضيق : قلت لكم ليس هذا منزل  
«حسونة» إنه منزل مهجور لا يسكنه أحد ، ومالكه  
متغيب ، وأنا هنا لأتسلم الخطابات التي ترد باسمه ، هيا

من فضلكم ولا داعي لإزعاجي .  
انصرف الأصدقاء ، وقد أحسوا أنهم مقبلون على  
مغامرة خطيرة وقال «تختخ» : منزل خال ، فيه  
حارس واحد ، محاط بأسوار ضخمة ، شيء غريب ،  
وأنا أشعر أننا سندخل في مغامرة رهيبة .





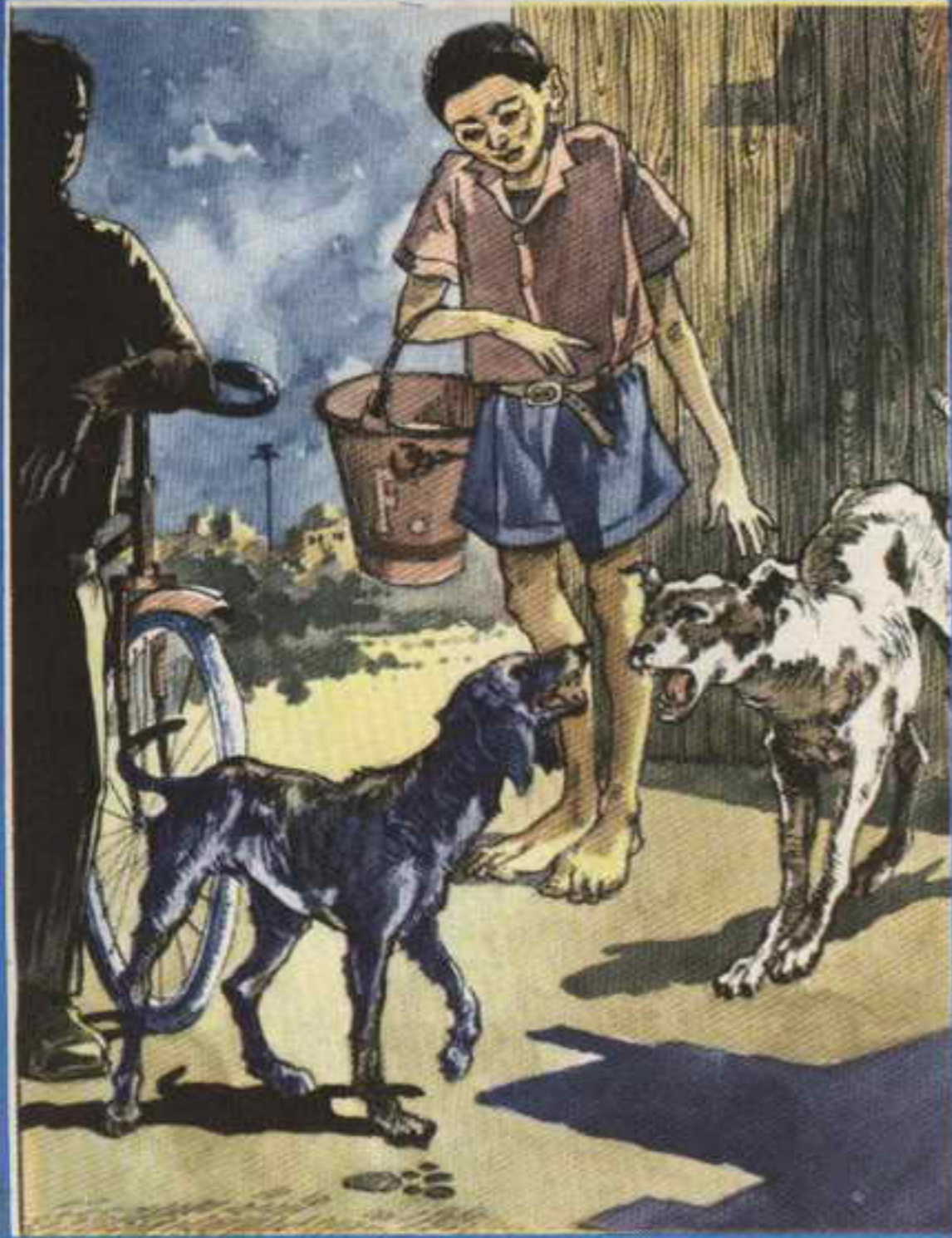


عجب

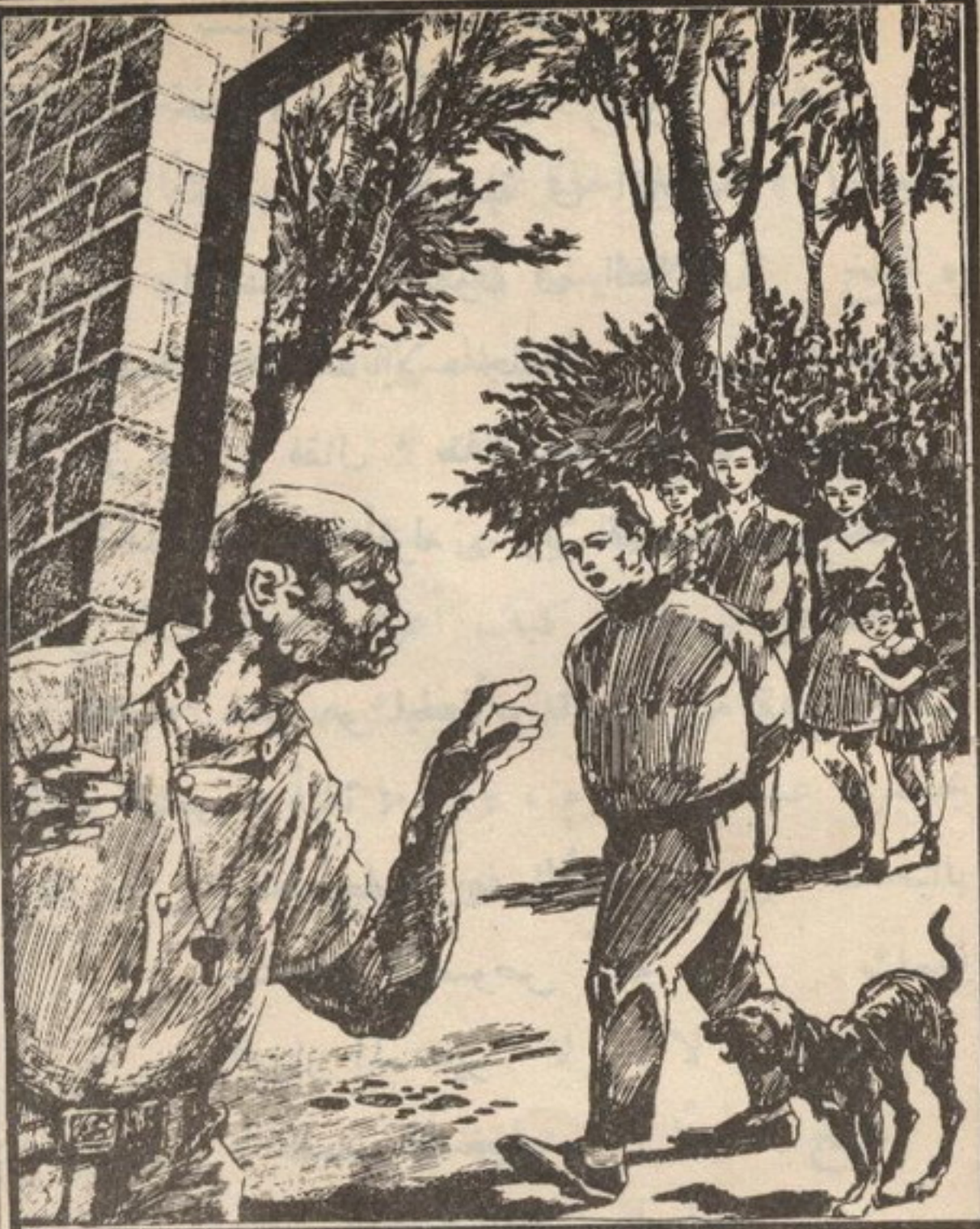
لم يذكر أحد من  
الأصدقاء شيئاً  
لـ «جلجل» عن الرحلة  
المثيرة إلى المتزل المهجور .  
ولكن «تختخ» أخذ  
يحدثه عن عصابة التل  
الأخضر، وقال له :

إن الأصدقاء كما تعلم ممنوعون من الاشتراك في  
المغامرات هذه الأيام ، وأنا أريد مساعدتك  
يا «جلجل» .

جلجل : إنني موافق بحماس ، اتركني فقط خلف  
هذه العصابات وسوف أقضى عليها كلها .  
وافق الجميع على هذا الاقتراح وقال «جلجل» :



وعند الجراج ، وقف «تختخ» يتحدث إلى الصبي



وقال لهم الرجل الضخم ماذا تريدون ؟ ها ... ها ... !

إنها مناسبة تستحق أن أقول فيها شعراً .

فرد « تختخ » : طبعاً - مثلاً تقول :

المسروقات المختفية في التلال

واللصوص المختفون في الظلال

وضحك الأولاد إلا « جلجل » الذي بدأ معجباً

بالأشعار جداً ، فقال : هذا شعر رائع يا « تختخ » ،

إنني لا أستطيع أن أقوله ، ولو قضيت يوماً كاملاً

أجلس لكتابته .

تختخ : هذا هو الخطأ ، المهم أن تقف وأنت

تكتب الشعر ، مثلاً :

إن « جلجل » والأدله

ستجعل اللصوص أذله

الزرار المستدير

والعقب الصغير

أدلة كلها عظيمه

وكلها عليها القيمه

واستمر الجميع يضحكون ، في حين كان

« جلجل » مذهولاً لهذا الشعر الذي ظنه رائعاً ، ثم عاد

« تختخ » إلى الحديث فقال : والآن يا « جلجل »

سوف تقوم بالعثور على المسروقات وحدك .

جلجل : أي مسروقات ؟

تختخ : المسروقات التي ستسرقها العصابة طبعاً .

جلجل : ولكن كيف أعرف هذا ؟ .

تختخ : من الجرائد ، عليك بقراءة الجرائد التي

يحضرها عمك كل يوم ، وعندما تقرأ عن سرقة عليك

بالبحث عن المسروقات فوراً ومن الممكن أن تقول

لعمك .

جلجل : لا . . لا ! .

تختخ : أبداً ، تستطيع أن تقول له .

وخرج « جلجل » وقد احمر وجهه من السعادة

وعامللى شرلوك أو لوبين

ورأسه كالبالون الكبير

وفجأة عاد «جلجل» مسرعاً يبحث عن  
مفكرته ، فأعطاهها له «تختخ» فأخذها وخرج .

ضحك الأصدقاء وهم يتصورون الشاويش يقرأ  
هذا الشعر ، ثم بدءوا يفكرون في المغامرة القادمة  
داخل المتزل الخفى .

قال تختخ : إننى أعتقد أن الحارس الذى قابلناه في

المتزل ليس هو «عشماوى» الذى سمع «جلجل»  
صوته ، وعلينا أن نبحث عن «عشماوى» هذا في دفتر  
التليفون .

وأسرع الأصدقاء بإحضار الدفتر وبدأ «تختخ»  
يبحث وبقى الأصدقاء ملتفون حوله ، وهو يقرأ كل  
الأسماء التى تبدأ باسم «عشماوى» .

- عشماوى إبراهيم . . مدرس



لأنه سيكتشف المسروقات ويقبض على العصابة ، وفي  
لحظة الحماس نسي مفكرته السوداء . فأمسكها «تختخ»  
وكتب فيها بعض «الأشعار» مقلداً خط «جلجل» .

كتب : إلى عمى العزيز

عينا عمى كعيني الضفدعه

وظهره يشبه البردعه

وهو غبى وعقله تخين



صبي الجراج

حدثت أشياء كثيرة  
في اليوم التالى ، فعندما  
استيقظ « جرجل » فى  
الصباح ، كان أول شىء  
فعله هو قراءة الجريدة ،  
وكم كانت دهشته عندما  
وجد أن سرقة كبيرة قد

وقعت فى اليوم السابق ، فأخذ يقرأ التفاصيل باهتمام ،  
مما لفت انتباه الشاويش .

قال « جرجل » فى نفسه لقد صدق « تختخ »  
ووقعت السرقة ، ولا بد أن العصابة ستقل المسروقات  
إلى الطاحونة ، وسأعثر عليها ، وأصبح بطلا .

أما الشاويش فقد قرأ الجريدة ، ولم يهتم بنجر

- عشاوى زينهم . . . مطعم

- عشاوى أبوراس . . . جراج .

قال محب : يجب أن نكتب أسماءهم جميعاً ، ثم  
نبحث عن كل واحد منهم على أنه مشتبه فيه .  
تختخ : لا مانع ، وسأذهب أنا إلى صاحب  
الجراج ؛ ومن الأفضل أن أذهب متنكراً فى شكل  
« جرجل » ، فإذا حدث شىء ، وقعت المشاكل على  
رأس الشاويش « فرقع » .



السرقه لأنها وقعت خارج المنطقة التي يعمل بها .  
وفي هذه الأثناء كان المغامرون الخمسة قد قسموا  
العمل بينهم للعثور على معلومات عن « عشاوى » .  
« عاطف » و « لوزة » أخذوا يسألان والديهما عن هذا  
الاسم الغريب ، وهل يعرفان أحداً بهذا الاسم ، ولكن  
هذه الطريقة لم تؤد إلى نتيجة . أما « محب » و « نوسة »  
فقد كانا أسعد حظاً ، لقد انتظرا ساعى البريد أمام  
المتزل حتى حضر فقال « محب » : أليست هناك  
خطابات باسم أبي اليوم ؟ .  
الساعى : لا ، ولكن هناك خطاب لجاركم  
الأستاذ « حسان » . . .

محب : بهذه المناسبة هل تصل خطابات لشخص  
يدعى « عشاوى » في هذه المنطقة ؟ .  
الساعى : نعم ، هناك الأستاذ « العشاوى »  
المدرس ، وهناك حرم المرحوم الأستاذ « عشاوى »

الذى كان يعمل في التجارة ، وهناك الأستاذ  
« عشاوى » صاحب المتزل البعيد المهجور ، وقد هاجر  
من البلاد ، ولكن بعض الخطابات تصله بين حين  
 وآخر .

أسرع « محب » و « نوسة » للبحث عن « تحتخ » ،  
ولكنهما لم يجدها في متزله ، وقالت لهما الشغالة إنه ركب  
دراجته وخرج فانتظراه في حجرته .

وفي تلك الأثناء كان « تحتخ » الذى تنكر في شكل  
« جلجل » تماماً ، قد أخذ « زنجر » في سلة الدراجة ،  
وانطلق لزيارة الجراج الذى يحمل اسم « عشاوى » بعد  
أن أخذ العنوان من دليل التليفونات .

وصل « تحتخ » قرب الجراج ، وأخذ يفكر في  
طريقة يدخل بها إليه ، وكانت أفضل طريقة أن يدخل  
عجلة الدراجة من الهواء ، ثم يطلب أن ينفخها في  
الجراج ، وفعلاً نفذ خطته .

دخل «تختخ» إلى الجراج ، فوجد الرجال جميعاً مشغولين بالعمل ، فاقترب من ولد في مثل سنه تقريباً كان يغسل إحدى العربات وقال له : صباح الخير ، هل أستطيع نفخ عجلتي هنا ؟ .

رد الولد المشغول : ليس الآن ، إنني مشغول جداً .

نظر الولد من نافذة صغيرة إلى غرفة الإدارة في الجراج ثم قال : لا أستطيع ، فالمدير هنا ، وقد يغضب إذا تركت عملي .

شعر «زنجر» أن «تختخ» في مأزق ، فقفز من الدراجة وأسرع إلى الولد وأخذ يطوف حوله ، فقفزه الولد ببعض الماء من الخرطوم الذي يحمله : ونبح

«زنجر» في سعادة ، فقال الولد : إنه كلب ظريف . قال «تختخ» : فعلا وهو يحب الأولاد الطيبين

مثلك ، وبهذه المناسبة هل تعمل كثيرا هنا ؟ .

الولد : إنني أعمل طول النهار ، فصاحب الجراج الأستاذ «عشماوى» رجل قاسٍ ، وهو يراقبنا من هذه النافذة ، هو ومدير الجراج .

وبينا هذا الحديث يدور ، دخل كلب آخر ، واشتبك مع «زنجر» في معركة ارتفع بها النباح ، وفجأة أطل وجه رجل غاضب من النافذة وصاح : ما هذا الذى يحدث . كلب من هذا ؟

قال الولد في خوف : إنه كلب هذا التلميذ ! صاح «عشماوى» : ما اسمك يا ولد ؟ .

قال «تختخ» دون تفكير وقد نسي تنكره : «توفيق خليل» ، وأصدقائى ينادوننى «تختخ» هل أنت متضايق يا سيدى ؟ .

رد «عشماوى» فى ضيق : «طبعاً ، فإننى لا أحب أصوات الكلاب ، ثم إنك شغلت هذا الصبى عن عمله ، ماذا تريد منا ؟ .

ورد «تختخ» في ثبات ، وقد قرر أن يجتبر  
«عشماوى» : إننى أريد أن أنفخ عجلتى ، لأننى  
ذاهب إلى مكان بعيد ، أريد أن أزور المنزل المختفى  
خلف الأشجار في آخر «المعادى» ! هل تعرف هذا  
المكان ؟

وراقب «تختخ» وجه «عشماوى» الذى ظهرت  
المفاجأة على وجهه ، فتغير لونه إلى الأحمر ،  
والأصفر ، ثم استعاد هدوءه وقال : لا . لا أعرف  
هذا المكان ، ولم أسمع عنه قط ، هيا خذ كلبك  
ودراجتك من هنا فنحن مشغولون .

أدرك «تختخ» أنه عثر على «عشماوى» الذى  
يبحث عنه ، فترك الجراج مسرعاً ، وعندما وصل إلى  
الشارع أخرج المنفاخ الذى معه ، ونفخ العجلة وانطلق  
عائداً إلى منزله .

أما «عشماوى» صاحب الجراج ، فبعد أن خرج

«تختخ» أدار قرص التليفون ، واتصل بشخص اسمه  
«أبو دراع» وقال له : هل تذكر الولد الذى اشترك في  
اكتشاف لغز الكوخ المحترق ، ألم يكن اسمه «توفيق  
خليل» ، وشهرته «تختخ» ؟ .

أبو دراع : فعلا ، إنه ولد مشهور بالذكاء ،  
ولكن لماذا تسأل ؟ .

عشماوى : لقد كان هنا الآن ، ويسأل عن المنزل  
المختفى ، إنه ولد خطير ، ويجب التخلص منه .  
أبو دراع : فعلا ، واترك هذه المهمة على ،  
وسوف أتخلص منه .







عاد «تختخ» إلى  
«متزله» وأزال تنكره  
فوجد أصدقاءه الأربعة  
في انتظاره، وبعد دقائق  
انضم إليهم «جلجل» .  
وأخذ «تختخ» يروى  
مغامرته في الجراج دون  
أن يدري «جلجل» شيئاً عما يتحدث عنه .  
وبعد أن انتهى «تختخ» من روايته ، طلب من  
«جلجل» أن يذهب في منتصف الليل إلى الطاحونة  
للبحث عن المسروقات ، حتى يمكن بعد ذلك القبض  
على العصاة .

عاد «جلجل» إلى متزله ، وظل ساهراً لا ينام حتى

لا يضيع الموعد . وكان النوم يغالبه فقرر أن يقضى  
الوقت في تأليف الشعر واقفاً كما نصحه «تختخ» .  
وفعللاً وقف في وسط حجرته وأخذ يفكر  
ويفكر . . كيف يعثر على بداية مناسبة وأخيراً عثر على  
بداية :

وقف الرجل بين الأزهار .

وفكر في بيت آخر . ولكن دون فائدة ، وظل يردد

نفس البيت طول الوقت :

وقف الرجل بين الأزهار .

وأخذ يفكر ويفكر . . ثم أخرج مفكرته ،

ووضعها على المائدة ليكتب فيها شعره ولكن دون أن

يفتح الله عليه بيت آخر .

وقف الرجل بين الأزهار .

وارتفع صوته وهو يقول هذا البيت من الشعر ،

فاستيقظ «الشاويش» فرعاً على الصوت المرتفع في

أسرع الشاويش إلى غرفة «جلجل» وصاح بصوت  
أفزع الولد : «جلال» ، ماذا تفعل في منتصف الليل ؟  
وكانت مفاجأة ثانية للشاويش أن وجد «جلجل»  
قد لبس ملابس الخروج فقال له : ولماذا تلبس  
ملابسك الكاملة ؟

رد «جلجل» في اضطراب : لا شيء يا عمي ،  
إنني فقط أفضل كتابة الأشعار وأنا واقف . . . في  
ملابسي الكاملة . . . في منتصف الليل .

لم يصدق الشاويش كلام «جلجل» ، وشاهد  
المفكرة على المكتب فمد يده وأخذها ، حاول  
«جلجل» أن يمنع عمه ، ولكن الشاويش صاح فيه :  
لا تخف ، إنني فقط أريد أن أقرأ أشعارك ! .

أخذ الشاويش المفكرة ، ثم أغلق باب «جلجل»  
عليه ، وعاد إلى غرفته يقرأ ، وكم كان غضبه عندما



قرأ الشعر الذي كتبه «تختخ» عنه ، وشبهه فيه  
بالضفدعة . . . والبردعة . . . ثم قلب الصفحة ووقف  
عند هذه السطور : لقد حدثت السرقة يوم ٣٠  
أغسطس . المسروقات مخبأة في الطاحونة . . . على  
«جلجل» أن يجد المسروقات .

أصيب الشاويش بالذهول وهو يقرأ كل هذا ،  
وأخذ يتحدث نفسه ، كيف عرف الأولاد بالسرقة . . .

وكيف عرفوا مكان المسروقات ؟ .

أسرع الشاويش عائداً إلى غرفة «جلجل» ،  
فوجده ما يزال واقفاً فصاح فيه : كيف تكتب هذا  
الشعر الوقح عنى . . أنا عمك ؟ .

**جلجل** : أى شعر يا عمى ؟ إننى لم أكتب عنك  
شعراً مطلقاً ! .

ألقى الشاويش بالمفكرة في وجه ابن أخيه ، ففتح  
«جلجل» الصفحات ، فوجد الشعر الذى كتبه  
«تختخ» ، وبرغم وقاحة الشعر فقد أعجبه ، وقرأه سبع  
مرات ، وفي كل مرة كان يزداد إعجاباً به ، وشعر  
بالفخر لأنه «كتبه» برغم أنه لم يذكر أنه كتبه في أى  
يوم ثم قال لنفسه ، ربما أكون قد كتبه وأنا نائم ،  
وهذا ما يفعله العباقرة .

قال الشاويش : والآن سأتركك ، وأحذرك أن  
تخرج من البيت وإلا ضربتك .

وخرج الشاويش بعد أن أغلق الأبواب على  
«جلجل» الذى كان السهر قد أتعبه ، فاستسلم للنوم .

ذهب الشاويش إلى الطاحونة باحثاً عن  
المسروقات ، وقد شعر بأنه وقع على سر عظيم ، سيكون  
سبباً في ترقيته ، وربما أخذ مكافأة من المفتش  
«سامى» .

دخل الطاحونة في الظلام ، وأخذ يلف ويدور  
فيها ، لم يكن هناك سوى الظلام ، والفئران ، أين  
ذهبت المسروقات ؟ وفجأة تعثر الشاويش في صفيحة  
كبيرة ، فاعتقد أن المسروقات فيها ، كانت الصفيحة  
مغلقة فأخذ يضربها في الحائط حتى انفتحت ، وكم  
كانت مفاجأته عندما وجدها ممتلئة بآلاف الصراصير  
التي زحفت على جسمه ، وأخذت تطير وتسقط على  
وجهه ، فأصيب بالذهول والرعب ، وأسرع يجرى

## اختطاف جلجل



لوزة

أسرع «جلجل» في  
الصباح لمقابلة «تختخ»  
والاعتذار له لأنه لم  
يذهب إلى الطاحونة ،  
ويحضر المسروقات ،  
ولكنه لم يجد أحداً سوى  
«لوزة» فروى لها كل

ما حدث ، خاصة موضوع الشعر الوقح الذي كان  
فخوراً به جداً ، حتى إنه قال لـ «لوزة» : إنني سعيد  
جداً لأنني كتبت هذا الشعر يا «لوزة» ، برغم أنني  
لا أذكر أنني كتبت أبداً .

وتألمت «لوزة» لأن «جلجل» وقع في هذا  
المقلب ، وقررت أن تطلب من «تختخ» الاعتراف .

ويقع في الظلام حتى ابتعد عن الطاحونة ، وقد أدرك  
أن «تختخ» اخترع كل هذه القصة ليضله ، ويضحك  
عليه .



ودع «جلجل» «لوزة» وخرج عائداً إلى منزله ،  
ولكنه قرر أن يتتره قليلاً ليكمل كتابة الشعر الذي بدأه  
أمس ، فاختار طريقاً بعيداً يمضي أطول وقت ممكن  
بعيداً عن البيت .

كان «جلجل» يسير مستغرقاً في أفكاره ، عندما  
سمع صوت سيارة مقبلة خلفه ، فوقف على جانب  
الطريق حتى تمر . مرت السيارة وشاهد «جلجل» من  
في السيارة . كان هناك السائق ، ورجل آخر بجواره  
أخذ ينظر إلى «جلجل» بحدة ، ثم أمر السائق بإيقاف  
السيارة .

استأنف «جلجل» السير حتى وصل إلى السيارة ،  
ففتح السائق النافذة وسأله : من فضلك يا بني ، هل  
تعرف الطريق إلى مكتب البريد ؟ .

جلجل : نعم إنه في آخر هذا الطريق ، بعد أن  
تدور شمالاً مرة واحدة !

السائق : ما دمت في طريقنا فتعال معنا ، وهذه  
القروش العشرة مكافأة لك على إرشادنا .

قفز «جلجل» إلى السيارة ، وقد أسعده أن يركب  
سيارة فاخرة مثلها ثم يحصل على عشرة قروش أيضاً .  
وكان الرجل الآخر الذي في السيارة يقرأ في جريدة  
أمسكها بيديه وأخفى بها وجهه .

مضت السيارة في طريقها ، وبدلاً من أن تستدير  
شمالاً لتصل إلى مكتب البريد ، استدارت يمينا ثم  
مضت في سرعة كبيرة خارجة عن المساكن .

انتظر «جلجل» دقائق ثم سأل السائق : إلى أين  
أنتم ذاهبون ! هذا ليس طريق مكتب البريد . رد  
الرجل الذي كان يخفي وجهه في الجريدة قائلاً : سوف  
ترى أين نذهب ، إننا سنأخذك إلى المكان الذي يخفي  
فيه الأولاد الذين يتدخلون في غير شئونهم .

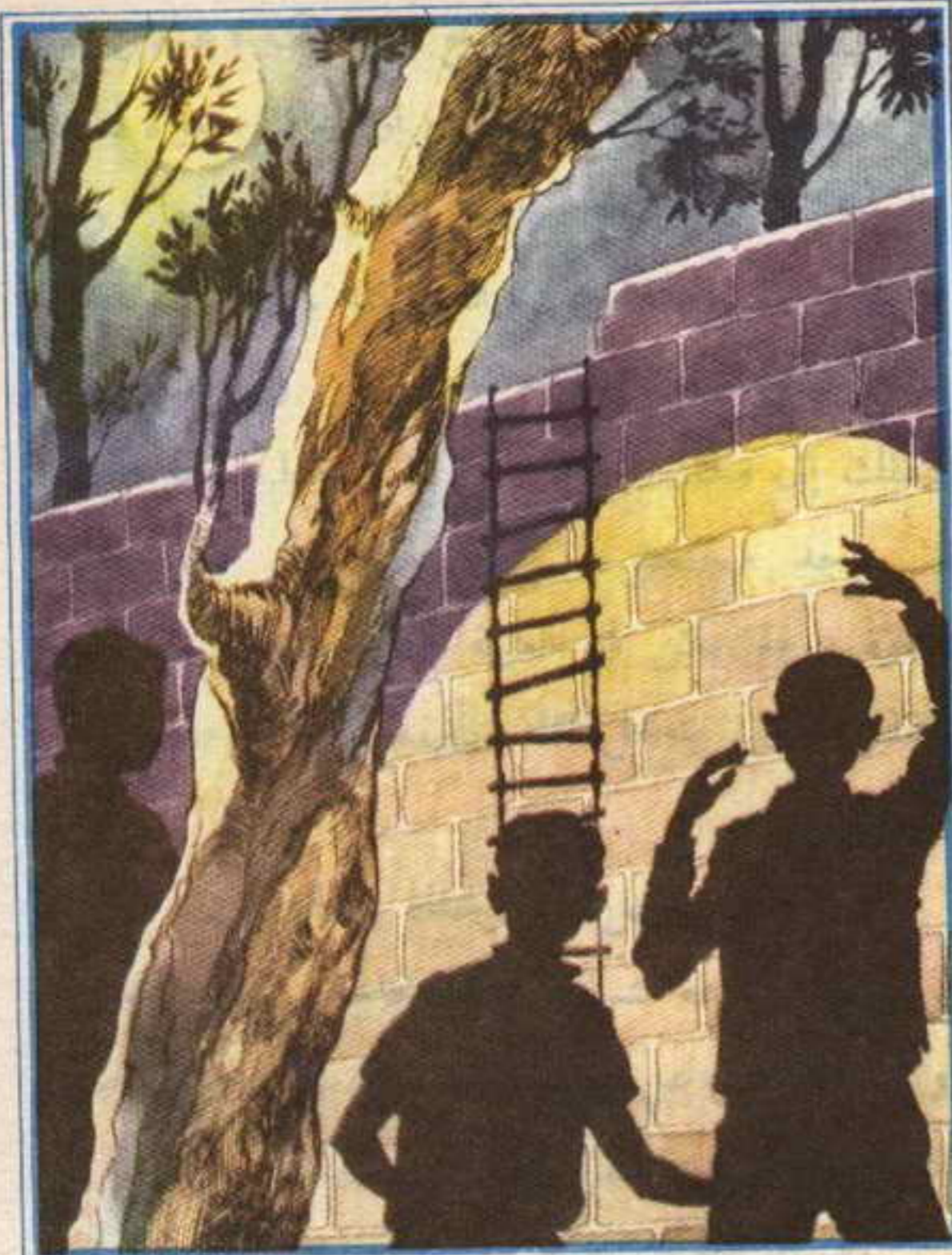
جلجل : ماذا تقصد ، وهل تدخلت في شئونكم ؟

الرجل : ستعرف حالاً ، ألسنت أنت «توفيق خليل» الشهير «بتختخ» الذي حضر إلى الجراج يسأل عن «عشماوى» هل تظن أنك ذكى ؟  
لم يفهم «جلجل» شيئاً مما قاله الرجل - وبالطبع كان الرجل يقصد «تختخ» الذي ذهب متنكراً في شكل «جلجل» إلى الجراج ..

قال «جلجل» : ولكنى لست «توفيق خليل» ، أنا «جلال» وشهرتى «جلجل» وعمى شاويش الشرطة في هذه المنطقة !

قال الرجل : هل تضحك علينا أيضاً ؟ هل تظن أننا أطفال ؟ إننا نفهم كل شيء .

وأدرك «جلجل» أنه قد اختطف ، وعندما جاءت كلمة الاختطاف في ذهنه تذكر حديث «تختخ» عن عصابة الاختطاف .. وارتعش وأحس أنه قد قضى عليه .



والتقى الأصدقاء بسلم الحبال على الجدار ، واستعملوا للدخول البيت

وصلت السيارة إلى جراج آخر يملكه « عشاوى » .  
وحمل الرجلان « جلجل » إلى غرفة صغيرة داخل  
الجراج ، ثم فتحا بابها وألقيا به فيها وقال  
« عشاوى » : ستقضى هنا النهار كله ، وإذا كنت ولداً  
عاقلاً فسندم لك الطعام والشراب ، وفي الليل سوف  
ننقلك إلى مكان آخر ، حتى نقرر ماذا سنفعل بك !  
وجد « جلجل » نفسه وحيداً في غرفة ضيقة  
قدرة ، ولم يكن في الغرفة نافذة واحدة ، والضوء  
القليل الذى يدخل كان يأتى من فتحة صغيرة في  
السقف .

أحس « جلجل » بالوحدة والخوف ، فبكى ،  
وأخذت دموعه تتساقط على خديه ، وهو يرتعش .  
وبعد فترة كف عن البكاء ، فقد أحس بالجوع وأصبح  
كل ما يفكر فيه أن يحصل على لقمة .  
وفي الساعة الثانية تقريباً سمع صوت الباب يفتح ،

وامتدت يد حملت إليه رغيفاً وقطعة من الجبن ،  
وزجاجة بها ماء ، أسرع «جلجل» إلى الطعام فتناوله  
بنفس مفتوحة ، وبعد لحظات غلبه التعب فنام .

عندما استيقظ «جلجل» كان الظلام قد هبط ،  
وسمع صوتاً يقول له : اخرج !

قال «جلجل» متسائلاً : إلى أين ؟

لم يرد عليه أحد ، بل امتدت يدا ان جذبتاه خارج  
الغرفة ، وبعد لحظات كان في الكرسي الخلفي للسيارة  
التي انطلقت به في الظلام .

كان النوم قد ساعد «جلجل» على استعادة  
تفكيره ، فأخذ يفكر : ماذا أفعل الآن ! كيف أخبر  
الأصدقاء بما حدث لي !

تذكر «جلجل» الأدلة العشرة التي جمعها من  
التل ، وفكر لو أنه استطاع أن يلقيها في الطريق ، فقد  
يعثر عليها أحد من الأصدقاء ، وهم جميعاً يعرفونها ،

ويستطيعون عن طريقها الوصول إليه .

رفع «جلجل» رأسه بهدوء ، وأخذ ينظر من  
النافذة ، كانت السيارة تمضي في وسط «المعادي»  
حتى إنه استطاع مشاهدة منزل «عاطف» .

مد «جلجل» يده في هدوء شديد ، وأخذ يفتح  
زجاج السيارة دون أن يشعر الرجلان بشيء ، وأخرج  
الأدلة من جيبه ، وأخذ يلقيها واحداً وراء الآخر إلى  
الطريق .

الزرار . . قطعة القماش . . عقب السيارة . .

وظل يرمى كل مسافة بدليل حتى انتهت كلها .

أعاد «جلجل» إغلاق زجاج النافذة بهدوء ، ثم  
استلقى على ظهره سعيداً ، فقد استطاع أن يصنع شيئاً  
هاماً ، وسوف يجد أحد المغامرين الخمسة دليلاً  
أو أكثر ، ويعرفون الطريق الذي سارت فيه العربة .  
أحس «جلجل» بالإعجاب بنفسه ، حتى إنه نسي



## البحث عن « جلجل »

اجتمع المغامرون  
الخمسة كالمعتاد ، وأخذوا  
يستمعون إلى « لوزة » التي  
حكّت لهم عن زيارة  
« جلجل » في الصباح .  
وما حدث للشاويش  
عندما قرأ الشعر الذي كتبه  
« تختخ » في مفكرة « جلجل » .

وطلبت « لوزة » من « تختخ » أن يعترف للشاويش  
أنه هو الذي كتب الشعر فقال « تختخ » : نعم سأعترف  
يوماً ، ولكن على « جلجل » أن يتحمل غضب عمه ،  
عقاباً له لأنه يخبر عمه بكل شيء عنا .  
أما الشاويش فقد ظل ينتظر « جلجل » ساعة

الاختطاف ، وابتسم في سعادة ، وشعر بالعربة وقد  
خرجت من « المعادي » ، ثم سارت في طريق ضيق غير  
مرصوف ، ثم توقفت ، وسمع صوت بوابات حديد  
تفتح ثم سارت العربة قليلاً ووقفت ، ولم ينزل أحد .  
وبدلاً من أن تسير العربة مرة أخرى شعر بها تنزل إلى  
أسفل . . . تنزل في الأرض . . . وكأن مصعداً يحملها  
من فوق إلى تحت .

شعر « جلجل » بالخوف مرة أخرى ، ثم سمع  
صوت « عشاوي » وهو يقول له : والآن اخرج  
يا « تختخ » ، لقد وصلت إلى المكان الذي كنت تبحث  
عنه ، ولكنك ستمنى حالاً لو أنك لم تسمع باسمه في  
حياتك . . . مرحباً بك في المترل الغامض الخفي .

الغداء ، فلما لم يعد اضطر للغداء وحده ثم نام ،  
واستيقظ في السادسة مساء ، ولم يكن «جلجل» قد  
عاد بعد ، فأحس الشاويش بالقلق ، وأقسم أن يعاقب  
«جلجل» على هذا التأخير عقاباً شديداً .

تذكر الشاويش أنه يجب أن يذهب للتحقيق في  
إحدى الشكاوى فخرج بعد أن هبط الظلام بقليل ،  
وأخذ يسير ، وقد أحنى رأسه يفكر ، وقرب مسكن  
«عاطف» أشعل بطاريتيه لأن المكان مظلم نوعاً ، وعلى  
ضوء البطارية شاهد زراً يلعب ، ولما كان جمع  
الأزرار من هواياته ، فقد انحنى وأخذه ، وكم كانت  
دهشته أن وجد به قطعة قماش تذكر على الفور أنه رآها  
ضمن الأدلة التي كانت مع «جلال» ابن أخيه .  
استمر الشاويش يسلط بطاريتيه على الأرض فرأى  
عقب السيجارة النادرة ، ثم قطعة القلم الرصاص ،  
فأدرك أن «جلجل» كان في هذا المكان ، وإن كان لم

يعثر على كل الأدلة ، ولكن الشكوك ملأت رأس  
الشاويش ، فظن أن المغامر الخمسة يضحكون عليه  
مرة أخرى ، ويضعون الأدلة في طريقه لتدبير مقلب  
جديد ، فقرر أن يمر على منزل «عاطف» القريب  
ويشكوه إلى والديه .

اتجه الشاويش إلى منزل «عاطف» ، ولكنه علم  
من الشغالة أن الوالدين قد خرجا ، وإن كان المغامرون  
الخمس في البيت .

ودخل الشاويش إلى الغرفة حيث اجتمع  
الأصدقاء ، وألقى بالأدلة التي عثر عليها أمامهم قائلاً :  
هذه حيلة أخرى من حيلكم ، تضعون هذه الأشياء في  
طريقي . . إن هذا لعب أطفال ، وأنا لست طفلاً !  
أمسك «تختخ» بالأدلة يقلبها في يده ثم سأل  
الشاويش : ولكن أين «جلجل» يا حضرة  
الشاويش ؟ إننا لم نره طول اليوم .

قال الشاويش بغضب : إننى أيضاً لم أراه ، وأنا متأكد أنكم أخفيتموه فى مكان ما لتشيروا قلقى وحيرتى .

تختخ : صدقنا يا حضرة الشاويش أننا لم نره فعلاً طول النهار ، لقد حضر وقابل «لوزة» ثم انصرف ليعود إلى البيت ، ولم نره مرة أخرى .

أحس الشاويش أن «تختخ» يقول الصدق ، وشعر بالحيرة . وسأله «تختخ» مرة أخرى : كل ما نرجوه أن تساعدنا فى البحث عن «جلجل» فأين عثرت على هذه الأدلة ؟

الشاويش : فى شارع «الأزهار» بجوار منزل «عاطف» ، إننى فى منتهى القلق ، وسوف أسرع بالاتصال تليفونياً بأب «جلال» فقد يكون قد هرب لأننى قسوت عليه .

قال «تختخ» : ابقوا جميعاً هنا ، سأخرج وحدى

مع «زنجر» لأبحث عن بقية الأدلة فى شارع «الأزهار» .

وخرج «تختخ» ، وأضاء بطاريتيه ، وظل يسير باحثاً عن بقية الأدلة حتى عثر عليها ، فوقف يسأل نفسه بعمق : ترى أين ذهب «جلجل» هل هرب ؟

لم يعد «جلجل» طول الليل ، وظل الشاويش ساهراً حتى الصباح يفكر ، وقد امتلأ رأسه بالأفكار السوداء . هل هرب «جلجل» ؟ هل اختفى بطريقة غامضة ؟ . . . كيف ؟

وفجأة دق جرس التليفون ، وكان «تختخ» يسأل : هل عاد «جلجل» ؟

فرد الشاويش : لا . . . لم يعد ، هل هناك شىء جديد ؟

تختخ : لا أدرى ، ولكن لا بد أن شيئاً خطيراً قد حدث له .

قال الشاويش بجزن : لا أدري ماذا أفعل يا أستاذ  
«تختخ» ، إنني أحب «جلجل» جداً ، وأنا آسف  
لأنني قسوت عليه .

تختخ : لقد أخفيت عنه حبك ، وربما هرب .  
الشاويش : هل ترى أن أخبر المفتش «سامي» ،  
وهل تعتقد أن غياب «جلجل» له صلة بحوادث  
السرقه الأخيرة ؟

تختخ : لا تخبر المفتش الآن ، انتظر ليلة أخرى ،  
إن عندي فكرة سأحاول تنفيذها ، فإذا لم أنجح أخبرنا  
المفتش .

قال الشاويش بتواضع : وهو كذلك يا أستاذ  
«تختخ» ، وسأنتظر حتى تتصل بي .

تختخ : اتفقنا ، وسأتصل بك إذا عثرت على أي  
شيء .

التقى «تختخ» بالأصدقاء بعد قليل فقال لهم : لقد

عثرت على بقية الأدلة ، وشاهدت آثار عجلات سيارة  
متجهة إلى مكان المنزل المختفي ، وأعتقد أن «جلجل»  
هناك .

قالت «لوزة» فجأة : أعتقد أن «عشماوي»  
اختطف «جلجل» على أنه أنت «يا تختخ» لأنك زرت  
الجراج وأنت متنكر في شكل «جلجل» ، وربما اعتقد  
«عشماوي» أنك تعرف شيئاً خطيراً عنه ، فاختطفك -  
أقصد «جلجل» - لهذا السبب .

ونظر «تختخ» إلى «لوزة» ، وفكر بسرعة وعمق ،  
وفجأة خبط المائدة بيده وصاح : فعلاً يا «لوزة» هذا  
هو الحل الصحيح ، إنك أذكى واحدة في المغامرین  
الخمسة .

سرت «لوزة» لهذا المديح ، وأخذت تنظر إلى بقية  
الأصدقاء في فخر وقال «تختخ» : لقد فهمت الآن سر  
الأدلة الملقاة على الطريق ، لقد أراد «جلجل» أن

يدلنا على طريقه .

نوسة : إنها فكرة ممتازة من «جلجل» .

تختخ : فعلاً ، وأخبريني يا «لوزة» ، متى مر

عليك «جلجل» ؟

لوزة : حوالى العاشرة والنصف صباحاً .

تختخ : سأخرج حالاً لأقوم ببعض الأبحاث ،

ولا بد أن أعتز على «جلجل» .

عاطف : ولكن المسألة خطيرة يا «تختخ» ، لماذا

لا تخبر المفتش «سامى» وهو يقوم بالعمل ؟

تختخ : ربما كنت مخطئاً فى ذلك ولكنى أريد أن

أعمل محاولة أخيرة قبل أن ألتجأ إلى المفتش «سامى» ،

وسوف أخرج هذا المساء فى الثامنة والنصف لأن

والدى ذاهبان إلى السينما .

محب : فى الثامنة والنصف ؟

تختخ : نعم ، وعلينا الآن أن نعد سلماً من

الجبال ، لأستطيع تسلق السور .

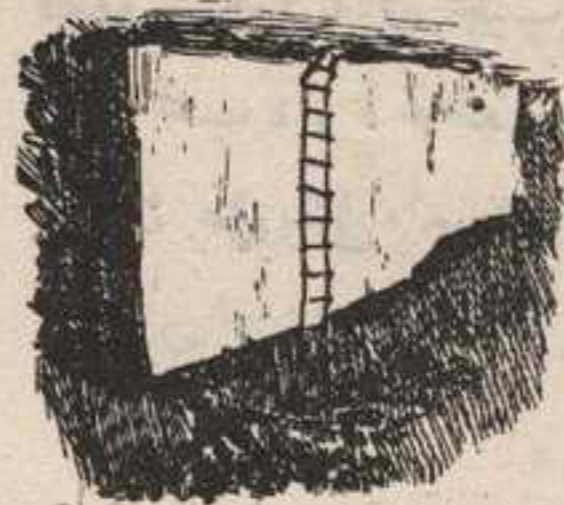
أسرع المغامرون بتجهيز السلم ، ووضعت «لوزة»

قطعة شيكولاتة فى جيب «تختخ» ليأكلها إذا جاع .

أما «محب» و«عاطف» فقد تبادلوا النظرات وكأنهما

يتفقان على شىء سيفذانه معاً .





خرج «تختخ» في  
الثامنة والنصف ،  
وغضب «زنجر» لأنه لم  
يأخذه معه ، وسار  
«تختخ» بهدوء عبر  
الطرقات حتى خرج من  
«المعادي» ووصل إلى

الخلاء ، في الطريق إلى المنزل الخفي ، وشعر «تختخ»  
أن شخصاً ما يتبعه فدهش ، ثم استمر في السير فترة ،  
وفجأة اختفى خلف شجرة فسمع صوت الأقدام التي  
تبعه تمر بجانبه ، ثم تجاوزه فصاح فجأة : من أنت ؟  
ثم أطلق ضوء بطاريته ، فرأى على الضوء  
«محب» و«عاطف» وقد تبعاه لتقديم المساعدة إذا

احتاج إليها ، كانت لحظة عاطفية بين الأصدقاء الثلاثة  
وقال «محب» : لم يكن معقولاً أن نتركك تذهب  
وحدك ، ألسنا جميعاً «المغامرون الخمسة» ؟ .

سار الثلاثة في صمت حتى اقتربوا من المنزل ،  
وكان القمر يرسل ضوءاً خافتاً أضاء لهم المكان ،  
فاختار «تختخ» مكاناً مناسباً وقال : سنقفز من هنا !  
أحضر «محب» قطعة كبيرة من الطوب ربطوها في  
طرف السلم ، ثم قذفها «تختخ» بكل قوة ، فتجاوزت  
السور إلى الناحية الأخرى وهي تسحب طرف السلم  
معها حيث تعلقت ببروز في السور وهكذا أصبح سلم  
الحبال مشدوداً بين الأرض والحائط . وبسرعة صعد  
الثلاثة ، وعبروا السور ثم ساروا في الظلام وقلوبهم  
تخفق بشدة ، حتى وصلوا إلى سلام حجرية ضخمة  
صعدوا عليها فأوصلتهم إلى باب مغلق ، وقف الثلاثة  
أمام الباب وقال «تختخ» في صوت هامس : إن هناك

شيئاً مريباً يحدث في هذا المترل ، وأنا متأكد الآن أن  
«جلجل» هنا .

دار الأصدقاء حول المترل يبحثون عن أى  
مدخل ، ولكن لم يكن هناك طريق أو ضوء يدل على  
وجود حياة في المترل مطلقاً .

همس «عاطف» : ما هذا المكان الغريب ، وماذا  
يفعل صاحبه !

رد «تختخ» : هس . . . س . . . س هناك صوت  
ما . . .

واستمع الثلاثة في صمت ، فسمعوا صوتاً خافتاً  
كأنه يأتي من تحت الأرض .

محب : هل تسمعون ؟ إنها آلة ضخمة . ماذا  
يحدث هنا !

انطلق الأصدقاء يتبعون مصدر الصوت حتى  
وصلوا إلى جراج مفتوح ، كان الهواء يلعب ببابه فقال

«تختخ» : هذا الباب مفتوح ، تعالوا ندخل إلى  
الجراج .

دخل الأصدقاء الثلاثة ، وكان المكان مظلماً فلم  
يروا شيئاً ، كما اختفى الصوت الذي كانوا يسمعون ،  
وأطلق «تختخ» ضوء بطاريتيه على الأرض ، وفجأة بدا  
على الضوء جزء من الأرض يتحرك ، ثم يتزلق إلى  
أسفل في صوت هادئ ، كان الأصدقاء على قرب  
شديد من الأرض التي هبطت ، ولو تقدموا خطوة  
واحدة لتزلوا معها .

وأطفأ «تختخ» بطاريتيه ، وجذبه «محب» في  
خوف قائلاً : هل رأيت ؟

تختخ : نعم ؟ الأرض تتحرك ، إنها تنزل وتصعد  
بطريقة آلية ، تعالوا نختفي خلف هذه البراميل حتى نرى  
ما سيحدث بعد ذلك .

وانتظر الأصدقاء فترة دون أن يحدث شيء ،

فأضاء «تختخ» بطاريتيه ، وكانت الفتحة التي في الأرض ما زالت موجودة ، فتقدم لينظر ماذا يحدث داخل الفتحة ، ولكن فجأة بدأت الأرض تعود إلى مكانها مرة أخرى ، وقد ارتفعت بعض الأصوات ، وعندما عادت الأرض تماماً إلى مكانها ، شاهد الأصدقاء الثلاثة لدهشتهم الشديدة ، ثلاث سيارات تقف فوق الأرض المتحركة .

وفتح باب الجراج ، وسارت السيارة الأولى حتى خرجت منه ، وبعد لحظات خرجت السيارة الثانية ، ثم الثالثة .

تهامس «تختخ» و«عاطف» و«محب» : لا بد أن نترى إلى تحت ، إن كل شيء يحدث هناك .  
وأمسك «تختخ» بسلك متين ، وربطه في عمود ، ثم أنزله من فتحة موجودة في الأرض ونزل الثلاثة على السلك ، وبعد لحظات وجدوا أنفسهم في جانب مظلم

من المخبأ المختفي في الأرض ، ومن مكانهم شاهدوا ورشة ميكانيكية ضخمة ، وكانت الآلات تعمل ، والسيارات تملأ المكان ، فيها سيارات تفك إلى قطع ، وسيارات يزال من عليها الدهان ، وسيارات تدهن من جديد .

قال «تختخ» هامساً ومندهشاً : ماذا يحدث هنا ؟  
ما هذا المكان ؟

رد «محب» : أعتقد أنه ورشة للسيارات المسروقة ، تأتي هنا لتغيير أجزائها ، وتغيير لونها ثم بيعها مرة أخرى ، إنها سلخانة سيارات .

وقال «عاطف» : لقد قرأت أن سرقات السيارات قد زادت أخيراً ، ولا بد أنها جميعاً تأتي إلى هنا لتغيير شكلها ثم بيعها مرة أخرى .





عشماوى

قال « محب » فجأة :  
« تختخ » ، انظر إلى الرجل  
الذى يتزل على السلم ،  
يبدو أنه الرئيس ، فإن  
الجميع يقفون له .

تختخ : إنه  
« عشماوى » ، صاحب

الجراج الذى قابلته عندما كنت متنكراً فى شكل  
« جلجل » .

وأصدر « عشماوى » أمراً إلى الرجال ففارقوا  
خارجين ، ثم خرج « عشماوى » وأصبحت الورشة  
خالية .

قال « تختخ » : هيا نبحث عن « جلجل » بسرعة ،

إنها فرصتنا ، ويبدو أن الرجال قد ذهبوا للأكل .  
سار الأصدقاء فى ممر طويل ، به أبواب مغلقة من  
الجانبين ، وكانوا خائفين ، فقد يفتح أحد الأبواب  
فجأة ، ويقبض عليهم جميعاً .  
قال « محب » يائساً : وبعد ، هل نفتح كل هذه  
الأبواب ؟

ولم يكذب ينهى من جملته حتى سمعوا صوت كحة  
يعرفونها جيداً فقال « عاطف » فى الحال : إنها كحة  
« جلجل » فهو قريب من هنا .

أشار « تختخ » إلى إحدى الغرف وقال : لقد  
صدرت الكحة من هذه الغرفة ، إن « جلجل »  
بداخلها .

اقترب الأصدقاء من الغرفة ، فوجدوا بابها مغلقاً ،  
والمفتاح معلق من الخارج ، فأخذوا المفتاح ، وفتحوا  
الباب ، ونظروا داخل الغرفة . . كان « جلجل »

مستلقياً في جانب من الغرفة وبجانبه مفكرة الشعر وهو يحدث نفسه .

همس «تختخ» : «جلجل» .

جلس «جلجل» فوراً ، ثم قفز وأخذ يحتضن أصدقاءه قائلاً : «تختخ» ، لقد كنت متأكداً أنك ستأتى وراء الأدلة التي رميها من السيارة ، الحمد لله أنك جئت فقد عذبوني طويلاً ، وسألوني كثيراً من الأسئلة التي لا أعرف الإجابة عنها .

قال «تختخ» : اذهب وراقب الباب يا «محب» ، وأنت يا «جلجل» مطلوب منك عمل بطولى آخر . إننا في قلب حادث خطير ، وأريد أن أخطر المفتش «سامى» ولكن إذا أخذناك معنا ، فسوف تشعر العصابة بأننا كشفنا سرها ، لهذا أرجوك أن تبنى في مكانك فترة أخرى ، حتى نحضر رجال الشرطة .  
رد «جلجل» وهو يبكي : لا أستطيع

يا «تختخ» ، إنك لا تتصور شعور المسجون مثلى ، إننى حتى لا أستطيع أن أكتب الشعر .

تختخ : «جلجل» إننى أعتقد أنك بطل ، وتستطيع التحمل ليلة أخرى .

جلجل : سوف أبقى يا «تختخ» ، لا لأننى شجاع ، ولكن لأنك مغامر عظيم . . .

تختخ : إننا جميعاً نخاف ، المهم أن نفعل ما نخافه ، فنصبح أبطالاً .

وتمنى الأصدقاء لـ «جلجل» حظاً سعيداً ، ثم تسللوا ، وأغلقوا الباب بالمفتاح على «جلجل» مرة أخرى .

نظر «تختخ» في ساعته ثم قال : الساعة الآن الواحدة بعد منتصف الليل ويجب أن نصل بسرعة إلى المفتش «سامى» .

ولكن الأصدقاء الثلاثة كانوا في مصيدة ، فلم

يعرفوا كيف يخرجون مرة أخرى ، فقد كان كل شيء  
حولهم ، صامتاً ، مظلماً ، والخفافيش تملأ المكان .  
ساروا . . . وساروا دون أن يهتدوا إلى طريق  
للخروج وخشوا إذا عادوا إلى الورشة أن يراهم أحد ،  
ولكنهم في النهاية لم يجدوا أمامهم حلاً آخر فالتجوهوا إلى  
الورشة .

كان الرجال قد عادوا إلى العمل مرة أخرى ،  
وكان «عشماوى» يقف وقد وضع يديه في جيوبه  
يراقب العمل ، ظل الأصدقاء واقفين في مخبئهم المظلم  
يراقبون العمل لعله ينتهى ، ولكن العمل ظل مستمراً  
ساعة . . . ثم ساعة أخرى . . . حتى شعر الثلاثة بأنهم  
لا يستطيعون مقاومة النوم .

ومر الوقت ، ونظر «تختخ» في ساعته ، كانت  
الساعة السابعة صباحاً ، وفي تلك اللحظة ، وقفت  
سيارة نقل تستعد للخروج على الأرض المتحركة ،

ولحسن الحظ ذهب السائق ليتحدث إلى «عشماوى»  
فأسرع الأصدقاء الثلاثة ، وتسللوا إلى صندوق السيارة  
الخلفى دون أن يلحظهم أحد .  
وتحركت الأرض إلى فوق ، ثم سارت العربة حتى  
وصلت إلى البوابة الخارجية حيث فتح الحارس  
الباب ، فانطلقت خارجة إلى الطريق الضيق ، ومنه  
إلى الشارع .





سامي

كان صباحاً مفرعاً  
بالنسبة للشاويش ، فقد  
ظل ساهراً حتى الصباح  
في انتظار تليفون من  
«تختخ» ولكن بدلاً من  
هذا ، ظل تليفونه مشغولاً  
بمكالمات من أهالي

الأطفال الذين لم يعودوا إلى منازلهم طول الليل .  
لم يعد أمام الشاويش حل للمشكلة إلا أن يتصل  
بالمفتش «سامي» فقام واتصل به تليفونياً ، وقص عليه  
القصة كلها . . الأضواء . . والأدلة . . واختفاء  
«جلجل» أولاً ، ثم اختفاء «تختخ» و«محب»  
و«عاطف» .

صاح المفتش غاضباً : وماذا تفعل إذا ؟ إنك  
شاويش مهمل ، أين الأولاد الأربعة الآن ، وماذا  
حدث لهم !!

وفي تلك الأثناء كان الأصدقاء الثلاثة قد اقتربوا  
من منزل الشاويش ، وهم في منتهى التعب بعد أن  
قفزوا من السيارة ، ومشوا هذا الطريق الطويل .  
قال «تختخ» : سنذهب لنطمئن الشاويش على  
«جلجل» ثم نتصل بالمفتش «سامي» .

وكان المفتش «سامي» قد أسرع بعربته إلى منزل  
الشاويش ليسمع منه القصة بالتفصيل ، ولم يكذب  
يجلس قليلاً ، حتى شاهد الأولاد الثلاثة وهم مقبلون  
على منزل الشاويش ، يجرون أرجلهم جراً من شدة  
التعب .

صاح المفتش : انظر أيها الشاويش ، ها هم أولاد  
الأولاد الثلاثة ، ولكن «جلجل» ليس معهم .

قال «تختخ» :  
لا تتصلوا بأسرنا الآن ،  
فأنت في حاجة إلى  
التليفون أيها المفتش ،  
سنحتاج إلى قوة كبيرة من  
رجال الشرطة ، فهناك  
سر خطير ، ولغز هام .



الشاويش : إنني أعرفه إنه لغز الأضواء الملونة .  
تختخ : اصبر قليلاً أيها الشاويش المحترم ، إن هذه  
الأضواء صنعها « محب » و « عاطف » ، والحكاية كلها  
مجرد مقلب .

احمر وجه الشاويش ، وسكت ، ثم أسرع  
لإعداد الإفطار والشاي للأولاد ، في حين أخذ

ووصل الثلاثة إلى البيت فلما شاهدوا المفتش  
صاح «تختخ» : صباح الخير أيها المفتش ، إنك  
الشخص الذي أتمنى أن أراه الآن .

قال المفتش : إنكم في غاية التعب ، أعد لهم  
إفطاراً وشايّاً أيها الشاويش ، حتى أستمع إلى قصتهم  
كاملة ، ثم أتصل بآبائهم لأطمئنهم .

سأل الشاويش : هل أستطيع الاطمئنان على  
« جرجل » يا «تختخ» ؟

تختخ : بالطبع يا حضرة الشاويش ، إنه بخير  
الآن .



«تختخ» يروى القصة كلها للمفتش «سامى» .

المفتش : مدهش لقد كنا نشك فعلاً في  
«عشاوى» ، وكنا نبحث عن المكان الذى يخفى فيه  
العربات ، ولكننا لم نستطع الوصول إليه .  
تختخ : لقد تم كل شيء بالمصادفة ، وبفضل  
شجاعة «جلجل» ، أليس شجاعاً فعلاً يا سيدى ؟  
المفتش : فعلاً ، إنه بطل أليس كذلك  
يا شاويش ؟

الشاويش : فعلاً يا سيدى ، أليس هو ابن أخى ؟  
أمسك المفتش بساعة التليفون وطلب قسم  
الشرطة ، ثم أصدر أوامره إلى دست سيارات محملة  
بالرجال بالتحرك فوراً إلى المنزل المختفى فقال «تختخ» :  
لن نتركك تذهب وحدك أيها المفتش ، ومن جرحنا أن  
نرى نهاية اللغز الذى اكتشفناه .  
وافق المفتش مقاطعاً وقال : هذا حقكم ،

وسأخذكم معى فى سيارتى .

دوت صفارات سيارات الشرطة المسرعة فى  
طرقات «المعادى» ، والأصدقاء الثلاثة يجلسون  
بفخر بجانب المفتش . ووصلت السيارات إلى المنزل  
وحاصرتة من كل جهة . ثم دخل رجال الشرطة وعلى  
رأسهم المفتش والأصدقاء الثلاثة إلى المنزل ، حيث  
قبضوا على كل من فيه ، ثم دخلوا إلى الغرفة التى كان  
فيها «جلجل» الذى قفز واقفاً ليصافحهم فقال له  
المفتش بإعجاب : إنك بطل يا «جلجل» ، وأرجو أن  
أسمع الشعر الذى كتبتة فى عمك الشاويش .  
فدوسارت العربات عائدة ، فأوصلهم المفتش واحداً  
واحداً إلى منزله ، وروى لآبائهم ما حدث ، فشعر كل  
أب أنه أنجب بطلاً . أما الشاويش فقد دخل المطبخ  
يصفر سعيداً وهو يعد غداء شهياً لابن أخيه .

المفتش : قال له .